القبس

شهرية سياسية ثقافية رقمية العدد:78 أوت 2025

لغة الضاد في الإعلام رسالة وهوية ومسؤولية

يوغورطة أفضل من قسطنطين !

د/ إدريس بولكعيبات

هوميروس الجزائر د/ عبد العزيز شبين

دور الإعلام الثّقافيّ في تفعيل قراءة النّص الأدبيّ والتّرويج له

ملحمة الجزائر عربون محبة للوطن

القبس
سياسية فكرية ثقافية الكترونية عدد خاص مارس 2019
08 مارس

القبس
بومدين ... الأسطورة
FOULABOOK.COM

القبس
وجهان... لعملة واحدة
FOULABOOK.COM

القبس
بعد 30 سنة من شكل السكر
هل إستقال الشاذلي أم أقيل ؟
FOULABOOK.COM

القبس
مدينة العلم و العلماء
FOULABOOK.COM

رمضان، شهر البطولات و الإنتصارات
القبس
إلى المؤامرات العلمية و التصحيحيات

القبس
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
مقارنة تاريخ و الجغرافية
FOULABOOK.COM

القبس
كورونا ... أيها الطاقة اللعين
FOULABOOK.COM

ثقافية الكترونية عدد خاص مارس 2020
FOULABOOK.COM

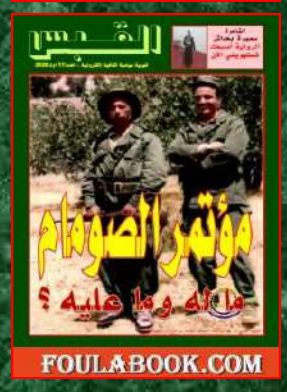
القبس
مؤتمر الصومام
ما له وما عليه ؟
FOULABOOK.COM

القبس
بعد 20 سنة من دكتاتورية العدالة
FOULABOOK.COM

القبس
من النضال الأبدي الى الرحيل
FOULABOOK.COM

القبس
بليان أول ديسمبر ... والمرحلة الغائبة

القبس
5 أكتوبر 1988
الإنتفاضة التي غيرت مجرى التاريخ
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة : جنيات زراد
الكتابة النسائية ليست بدعة
FOULABOOK.COM

القبس
الشاعرة صونية حمدوش
الوحي هل داهمني للكتابة
FOULABOOK.COM

القبس
ضحية أم متهم ؟
FOULABOOK.COM

القبس
الأدب الجزائري يتأرجح بين مبدع و دخيل
FOULABOOK.COM

القبس
الإسلاميون ... و الإمتحان الصعب

القبس
شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن

القبس
المستور التوأتي مازال يغط
FOULABOOK.COM

القبس
الشاعرة جميلة بن حبيلة
نهر ... الشعر ديوان العرب
FOULABOOK.COM

القبس
ظاهرة الشيخ
عبد الله جاب الله
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة فاطمة الزهراء بوالمراس
تدخل في عالم الرواية المثير

القبس
الكاتبة الجزائرية د / آمال بن شارف
الكتابة في الغربة ... مؤلمة

القبس
مسعود زقار
و ... الشعر الملحمي
FOULABOOK.COM

القبس
الجزائر - فرنسا
هل هي سحابة صيف ؟
FOULABOOK.COM

القبس
الحكومة الجديدة
خطوات ... الى الوراء
FOULABOOK.COM

القبس
أربع (4) مهمات
تنتظر الرئيس الجديد
FOULABOOK.COM

القبس
الأمير الفارس و الشاعر
FOULABOOK.COM

القبس
4 سنوات
40 عددا

القبس
الأديبة د / نسيمة حيرودي
الرواية الشبابية بخير
FOULABOOK.COM

القبس
مجازر 8 ماي 1945
شاهدة على وحشية الإستعمار الفرنسي
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة وحيدة سيرا رحيمي
تحكي ... بين الحرف حكاية حب
FOULABOOK.COM

القبس
في الذكرى الثالثة
للحراك المبارك
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة: لعيفة قدوة
الإنقلاب صفو الجيش

القبس

شهرية سياسية ثقافية رقمية

تصدر عن وكالة القبس للنشر الإلكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى 35011
بومرداس

الهاتف
0662.20.73.78

إعتماد النسخة الورقية
رقم: 1009 ن ، ع 99

البريد الإلكتروني
Email:agcelqabasdz@gmail .com

مدير النشر و التحرير
محمد رباعة

{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء } إبراهيم24

شخصيات و كلمات

إن أبناء يعرب ، و أبناء مازيغ قد جمع بينهم الإسلام منذ بضعة عشر قرنا ، ثم دأبت تلك القرون تمزج ما بينهم في الشدة و الرخاء ، و تؤلف بينهم في العسر و اليسر و توحدهم في السراء و الضراء ، حتى كونت منهم في أحقاب بعيدة عنصرا مسلما جزائريا أمه الجزائر و أبوه الإسلام ، و قد كتب أبناء يعرب و أبناء مازيغ آيات إتحادهم على صفحات هذه القرون بما أراقوا من دمائهم في ميادين الشرف لإعلاء كلمة الله.

عبد الحميد بن باديس

في هذا العدد

معالم : الثنية .. تاريخ و جمال.. ..... ص: 4
ظلال: بوجدرة ..و أوهام السلطة ص:6
مقالات : لغة الضاد في الإعلام ص:7
الجزائر إسبانيا .عودة الدفء..... ص:8
أبيض و أسود: فقه الحواس و غاياتها ص:9
ثقافة وفنون: قراءة في رواية رقصة أوديسا.....
الشعـر: ص:13
نصوص:..... ص: 17
لقاء: مع الشاعر عبد العزيز شبين ص:19
حديث الروح: التجزيئية و الطيور الموظفة(1)..... ص: 21

الثنية : تاريخ .. و جمال

الثنية تاريخيا هي (ثنية بني عائشة، تيزي نايث عيشة، Ménerville،Thénia) هي إحدى بلديات و دوائر ولاية بومرداس.تحدها في الشمال الغربي بلدية بومرداس وفي الشمال الشرقي بلدية زموري وفي الشرق بلدية سي مصطفى وغربا بلدية تيجلابين وجنوبا بلدية سوق الحد وجبال بني عمران.

وهي بلدية تعدادها السكاني حوالي 26000 مواطن وتطل على البحر ولها مناظر جميلة.
تتكون دائرة الثنية من بلدية الثنية، سوق الأحد، بني عمران، عمال.
تحتوي مدينة الثنية على عدة مساجد، ثلاث منها وسط التجمعات السكنية والأخرى في الجبال، على ثانويتين، وعلى ثلاث متوسطات، وأكثر من خمس ابتدائيات، ومركز للتكوين المهني، وعلى مستشفى منذ الفترة الاستعمارية، وعلى محطة قطار كبيرة، وعلى محجرة في أعالي الجبال.
ويخترق المدينة: الطريق الوطني رقم 5 إذ تعد مفصلا هاما ومفترق طرق للمتوجهين نحو الشرق أو نحو العاصمة -ويمر هذا الطريق بقرب أحد المساجد المذكورة لمن تهمه صلاة الجماعة-، كما تحتوي على خمس محطات وقود داخل وخارج المدينة، وعلى ملعب، وقاعتين للرياضات إحداهما غير صالحة نظرا لانجراف التربة، ودار للشباب، كذا على مجموعة من البنايات القديمة دمرت غالبها نظرا لزلزال ماي 2003م.
كما أنها ذات تربة خصبة تتميز بانتاج الزيتون والتين والعنب والحمضيات، والبطيخ بأنواعه، وتربية النحل والماشية، ولديها سلسلة جبلية وأدغال كثيفة، وثروة غابية جيدة، لو تستغل في السياحة.
وأكبر ما يميزها التهميش، فقد كانت مدينة مركزية إبان الاستدمار الفرنسي، فحوت أكبر المستشفيات، كما وجد فيها المحكمة والبنك، إلا أن ذلك كله زال عنها، فصارت المحكمة في بلدية بودواو، والبنك في بلديات أخرى، كما أن المستشفى يتعرض لحملة تهميش خصوصا بعد انهيار كثير منه خلال الزلزال، فطب العظام مثلا انتقل إلى بلديتي بومرداس وبودواو، وانتقل طب الأطفال الذي قام بتدشينه اللاعب زين الدين زيدان بنفسه وماله بعد الزلزال، إلى بلدية برج منايل، وغيرها الكثير للأسف.

جغرافيا الثنية

مدينة الثنية هي مقر دائرة الثنية المتكونة من أربع (4) بلديات: الثنية، سوق الأحد، بني عمران وعمّال.
تتضمن بلدية الثنية العديد من القرى المتوزعة على شمال وجنوب الطريق السريع الذي يمر عبر ترابها والطريق الوطني رقم 5.

هذه القرى هي:
في شمال الثنية: الصومعة (ثالة أوفلا، الينبوع العلوي)، أمغلدن (أمرابظن)، ثابراهيمث، قدارة، ماهران، بالول (طبابخة)، مرشيشة.
في جنوب الثنية: أولاد بن يونس، بوخنفر، أولاد علي، أولاد بوحمد، بني عراب، ذراع بن حدهم، جبل بوعروس.
ونجد أن الثنية لها هضبات كثيرة وجبال ذات ارتفاع متوسط قدره 114 مترا.
وتنقسم مدينة الثنية حاليا إلى عدة أحياء منها:
1- حي اللوز (Louz). - حي تيزويغين (Tizouighine). - حي القبيلة (Tribou). - حي جوست (Just). حي المسجد (Mosquée).- الحي الوردي (Rose).بلدية الثنية (ثنية بني عائشة)- حي إفريقيا (Afrique). - حي تامساوت (Tamsaout).- حيبورنان (Bourena- حي الثانويات (Hadjra).- حي حميشة (Gitto).- حي محطة القطار (Gare). - حي سيقفالد (Siegwald).- حي القصبة (Casbah). - حي المرملة (Sablière).- حي المحكمة (Justice).

الانتماء الإداري للثنية

منذ الاستقلال الوطني الجزائري في يوم 05 جويلية 1962م، كانت مدينة الثنية تشكل بلدية تابعة لولاية الجزائر العاصمة إلى غاية التقسيم الإداري لسنة 1984م حيث صارت تابعة إلى ولاية بومرداس الجديدة. وهذا التقسيم الإداري لسنة 1984م قد تم وفقا للقانون رقم 84-09 بتاريخ 04 فيفري 1984م المتعلق بالتقسيم الإقليمي الإداري للدولة الجزائرية.
وقد تم إرفاق بلدية الثنية بعد سنة 1984م بالرمز البريدي 35470.
وإلى غاية 1984م، كانت بلدية الثنية من البلديات الكبيرة التي تربو مساحتها عن مائتي (200) كيلومتر مربع.
وحينما كانت بلدية الثنية تابعة إلى ولاية الجزائر العاصمة، كانت تضم إليها المدن التالية:
: الثنية.- : سوق الأحد.- سي مصطفى: زموري.- الكرمة.- بومرداس.- : قورصو- : تيجلابين.
وهذه المدن الثمانية (8) مجتمعة كانت تعطي لبلدية الثنية مساحة تفوق مائتي (200) كيلومتر مربع. وبعد التقسيم الإداري لسنة 1984م، صارت بلدية الثنية ذات مساحة قدرها 53 كيلومترا مربعا سكنها أقل من ثلاثين ألف (30.000) مواطن.
وقد صارت بذلك مدينة الثنية مقرا لدائرة إدارية تضم أربع (4) بلديات هي:
- : الثنية.- : سوق الأحد.- : بني عمران.- بلدية: عمّال. وبذلك، فإن دائرة الثنية ببلدياتها الأربعة (4) صارت مسكونة بـ60.258 مواطن.
وببلديتها الأربعة (4) سالفة الذكر، تربعت دائرة الثنية منذ سنة 1984م على مساحة 167,87 كيلومترا مربعا بما يمثل نسبة 11,5% من مساحة ولاية بومرداس التي مقدارها 1.456,16 كيلومترا مربعا.

المساجد

المقالات الرئيسة: قائمة المساجد في ولاية بومرداس ومديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية بومرداس والمركز الثقافي الإسلامي لولاية بومرداس ووزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية ودار الإمام واللجنة الوطنية لمراقبة الأهلة والمرجعية الدينية الجزائرية

الزوايا
«زاوية سيدي بوسحاقي الزواوي» (الثنية).

المدارس الابتدائية في الثنية
المدرسة الابتدائية محمد فرحي في الثنية
يوجد في مدينة الثنية ثمانية (8) مدارس ابتدائية:
مدرسة محمد بوسحاقي.
1. «مدرسة الذكور الابتدائية القديمة «التي صارت »المدرسة الابتدائية: محمد فرحي.«
2. «مدرسة البنات الابتدائية القديمة «التي صارت »المدرسة الابتدائية: عبد الحميد ابن باديس.«
3. «المدرسة المختلطة في الحي الوردي «التي صارت »المدرسة الابتدائية: علي فرحي.«
4. «المدرسة الابتدائية: محمد بوسحاقي «في »حي: محطة القطار.«
5. «المدرسة الابتدائية: رابح غاوياون «في »حي: القبيلة (التريبو).«
6. «المدرسة الابتدائية في حي تيزويغين.«
7. «المدرسة الابتدائية في قرية بوخنفر.«

"المدرسة الابتدائية: " عمر بركون" في حي افريقيا.

المدارس المتوسطة في الثنية
يوجد في مدينة الثنية ثلاث (3) مدارس متوسطة:
1- «المدرسة المتوسطة: عمر رود «التي أصبحت »المدرسة المتوسطة: الإخوة رود.«
2- «المدرسة المتوسطة: محمد بوشاطال.«
3- «المدرسة المتوسطة: محمد جودي وإخوته.«
المدارس الثانوية في الثنية
يوجد في مدينة الثنية ثانويتان (2) اثنتان:
1- «المدرسة الثانوية: الإخوة توزوت.«
2- «المدرسة الثانوية: رحمون أحمد.«

الوديان
يتضمن إقليم هذه البلدية العديد من الوديان منها: وادي يسر ،وادي عربية ،وادي مغلدن، وادي بومرداس، وادي بوردين ، وادي دوحوش ،وادي بوفرون
سد ماهران في الثنية

شواطىء الثنية

يقع »شاطئ الصخيرات «إلى الغرب من روزوبيكاري التاريخية (باللاتينية: Rusubikari) التي هي موقع أثري فينيقي وروماني يقع في زموري البحري حول ميناء زموري ضمن ولاية بومرداس في منطقة القبائل.
وجرت فصول معركة الثنية في 17 ماي 1837م على مستوى هذا الشاطئ أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر.
الوصف
يعتبر »شاطئ الصخيرات «بمثابة الشريط الساحلي الوحيد لبلدية الثنية المطل على البحر الأبيض المتوسط.
كما أنه ممر جيولوجي منخفض ما بين سهل متيجة وسهل يسر عبر سلسلة جبال الخشنة في ولاية بومرداس.
وممر »شاطئ الصخيرات «هو الممر الثاني، من سهل متيجة إلى سهل يسر، مع الممر الأول في وادي عربية الذي تم بناء مدينة الثنية على مجراه.
ويمتد هذا الشاطئ المتوسطي على ضفة طولها 3 كلم من شاطئ الكرمة غربا في بلدية بومرداس إلى غاية مشارف ميناء زموري في زموري البحري ضمن بلدية زموري.
ويمكن الولوج إلى »شاطئ الصخيرات« عبر الطريق الوطني رقم 24 الذي لا يبعد مساره الموازي للضفة البحرية المتوسطية إلا ببعض العشرات من الأمتار.
وكان هذا الشاطئ قبل العام 2008م يتشكل من امتداد جغرافي واحد يتمثل في شاطئ رملي طوله 800 متر مخصص للسباحة، بما يمثل حوالي 50 % من الواجهة البحرية العيشاوية.وسمحت تهيئة هذا الساحل العيشاوي بالحصول على شاطئين متباينين في الثنية، أولهما يسمى »شاطئ الصخيرات الصغير« الذي كان عبارة عن شاطئ بحري صخري جميل صار طوله 300 متر إلى الشرق

من شاطئ الكرمة.اما »شاطئ الصخيرات الكبير« الذي يقع إلى الغرب من زموري البحري فيبلغ طوله أكثر من 1 200 متر.

وبالتالي فإن هذه التهيئة التي انطلقت في العام 2008م قد مكنت بلدية الثنية مع ولاية بومرداس من الحصول على ساحل سياحي طوله يناهز 1 500 متر ويشكل وجهة سياحية رفيعة وراقية.
الموقع
تقع »مغارات سوق الحد« غير بعيد عن الشريط الساحلي لولاية بومرداس على بعد 14 كلم إلى الجنوب من ميناء زموري، وعلى بعد 4 كلم إلى الغرب من سد بني عمران وعلى بعد 3.5 كلم إلى الجنوب الشرقي من سد الثنية.
وهذا الموقع الرائع في جبال الخشنة المطلة على الشريط الساحلي والواجهة البحرية الزواوية، يجعل منه موقعا استراتيجيا مقابلا للطريق الوطني رقم 5.
تقع »مغارات سوق الحد« على بعد 13 كلم إلى الجنوب الشرقي من مدينة بومرداس، وتطل على وادي يسر.
وتقع هذه المغارات في مرتفعات منطقة القبائل.
تقسيم "شاطئ الصخيرات" في "ثنية بني عائشة" على امتداد 3.000 م خلال العام 2014م
شاطئ الصخيرات الصغير (300 متر) (10%)
شاطئ الصخيرات الكبير (1.200 متر) (40%)
الصخور والكهوف (500 متر) (17%)
القرية السياحية (1.000 متر) (33%)
«شاطئ الصخيرات «هو واحد من 34 شاطئا مسموحا فيه بالسباحة في ولاية بومرداس خلال موسم الاصطياف للعام , .

للتأمل

يوغورطة أفضل من قسطنطين !

بقلم: د/ إدريس بولكعيبات

في قسنطينة ينتصب تمثال الأمبراطور الروماني "قسطنطين" أمام محطة القطار وعلى بعد أمتار من هاوية "وادي الرمال".بالرغم من كسر سيفه إلا أنه لا زال يلوح بقبضته !

من يزور "الدار البيضاء" أكبر مدن المغرب لا بد أن يلفت انتباهه تمثال " المارشال الليوطي" الذي ينتصب وسط المدينة على صهوة جواده !

لم يكن هذا الماريشال الفرنسي الحاكم الفعلي للمغرب فحسب بل كان أكثر من ذلك ، فهو الذي أعطى للدولة الاسم واللقب و نقل العاصمة من فاس إلى الرباط و اختار النشيد الوطني و قاد الحرب على عبد الكريم الخطابي في جمهورية الريف حاملا الراية المغربية الحالية التي رعى رسمها بنفسه !

الجزائر في العهد النوميدي كان بها ملك شجاع وهو "يوغورطة" حفيد ماسينيسا قاوم الاحتلال الروماني كأشد ما تكون المقاومة كما فعل "فرسينجيتوريكس" الذي قاوم غزو "يوليوس قيصر" لبلاد الغال (فرنسا حاليا) !

أما آن الأوان للإطاحة بتمثال "قسطنطين" ليعتلي المنصة تمثال "يوغورطة"، لأنه الأجدر بقسنطينة عاصمته ؟

كانت نهايته مأساوية كما نهاية فرسينجيتوريكس في سجون روما القاسية !

د/ إدريس بولكعيبات

ظـلال

بوجدرة ... و أوهام السلطة

رشيد بوجدرة روائي فرنكوفوني من جيل الثورة .. شيوعي من غلاة اليسار اعترف ذات مرة بنفسه أمام كاميرات التلفزيون الجزائري انه ملحد لا يؤمن باللّه ثم استدرك في قناة فضائية جزائرية أخرى و قال إنه مسلم ..و لكن لا يصلي و هذه مسألة شخصية تخصه وحدة و هو مسؤول عنها أمام اللّه و نحن نتمنى له الهداية و أن يلقى اللّه بعد هذا العمر الطويل .. مسلما موحدا ... في الأدب هو يكتب ضمن تيار الواقعية الإشتراكية العتيق سابقا ورواياته الأخيرة كما يقول نقاده و محبوه تحاول تسلق درجات الحداثة و ما بعد الحداثة. .. شخصيا إعتبره روائيا مغاربيا بحكم اللغة الاصلية التي يكتب بها ، أما رواياته باللغة العربية فهي دون مستوى رواياته باللغة الفرنسية، وبالتالي فإن صدى رواياته لم يتجاوز الفضاء المغاربي الذي يتقن اللغة الفرنسية و ربما وصل الصدى بعض الدول الإفريقية و الأوروبية الفرنكوفونية، هو روائي لا أكثر و لا أقل و مضمون رواياته لا يبتعد كثيرا عن روايات تيار الحداثة الذي يعتقد أن لديه مشكلة أزلية مع الدين الجنس حيث نجد رواياتهم و قصائدهم مليئة بالإلحاد و الكفر و سب اللّه و الأنبياء و الملائكة، و الكثير من المشاهد الإباحية البرنوغرافية، في الثمانينيات كانت روايات بوجدرة و رفاقه من اليسار الشيوعي الذين احتفت بهم وزارة الثقافة التي كان على رأسها عبد الحميد مهري ، متوفرة في مكتبات (الشركة الوطنية للنشر و التوزيع) بسعر 5دج، لكنها تبقى في الرفوف حتى يتغير لون الورق نتيجة العوامل الطبيعية من الأبيض الى الأصفر، و حتى و لو أعادت المؤسسة الوطنية للكتاب نشر روايات الرفاق الآن فستلقى نفس المصير لا لشيء و لكن لأن الأفكار و القيم و الطروحات التي يسوقها التيار الشيوعي هي قيم دخيلة على المجتمع الجزائري العربي المسلم .و مرفوضة حتى داخل المجتمعات الأوروبية و الأمريكية المحافظة و ربما حتى في الإتحاد السوفياتي السابق، و هذا الرفض لتلك القيم الصادمة للفطرة البشرية السليمة ، هي أحد أسباب سقوط الإتحاد السوفياتي مطلع التسعينيات..

إذن أدبية رشيد بوجدرة شكلا مفروغ منها ، لكن عند وضع المحتوى في ميزان النقد الأخلاقي و هو مدرسة أدبية نقدية عريقة في تاريخ الأدب العربي و ليست وليدة اليوم كما يظن بعض الناس، فهي لا تساوي شيئا لأن المضمون لا يخدم القيم النبيلة و المثل الجميلة التي دفعت الأمة الجزائرية من أجل استعادتها ما يقارب ستة ملايين من الشهداء بعدما سعى الإستعمار الفرنسي بكل الوسائل لطمسها ، و إحلال مكانها القيم و الأفكار العلمانية الإلحادية الإباحية الغربية عن مجتمعنا العربي الإسلامي، فما أخرجناه بالأمس من الباب الضيق، يعود الينا من النافذة الواسعة هذا هو أدب الواقعية الإشتراكية الذي تقمص الحداثة و تلك أفكاره و أساسياته ، و أهدافه، والشيء من مأتاه لا يستغرب ، فقد نجانب الصواب إذا طلبنا من شاعر أو روائي علماني حداثي كتابة قصيدة في مدح الرسول (ﷺ) أو رواية تجسد بطولات و فتوحات الإسلام في القديم و الحديث،ذلك من المستحيلات الأربعة.. و لكن زمن الواقعية الإشتراكية و الحداثة الى زوال، و أيام بوجدرة و الأعرج ، و الزاوي في العد التنازلي، مع ظهور أجيال جديدة من الأدباء الشباب ذكورا و إناثا أغلبهم من النخبة الأكاديمية ، يكتبون أدبا نظيفا و أصيلا و يستعملون أحدث تقنيات القصيدة و الرواية ، و قد نال الكثير منهم و بإقتدار جوائز عربية و جزائرية قيمة، جيل من الأدباء تجاوز هفوات وطار، و سقطات بوجدرة وإباحيات الأعرج و الزاوي.

من الناحية السياسية أعتقد أن محاولة السلطة إستغلال أفكار و طروحات أديب علماني متطرف إنتهى زمنه و لم تعد رواياته أو حتى كتاباته الأخرى بإعترافه هو نفسه تلقى رواجا في الداخل و الخارج ، في تمرير رسائل مشفرة الى عدو الأمس بالضفة الشمالية، و تبرير مواقف معينة، هي محاولة فاشلة، زيادة على أن السلطة لم تستفد من دروس الإنتخابات المتكررة التي أخرجت التيار العلماني اليساري و اليميني من المعادلة السياسية ، و إعتماد السلطة على الأقلية القليلة التي لا تمثل شيئا في الشارع هو عين الخطأ ، و الصواب أن تعيد السلطة حساباتها أو على الأقل تتعامل بنفس الدرجة مع كل مكونات المجتمع الثقافي الجزائري دون أقصاء، فقد أثبتت الأيام و كل المناسبات الإنتخابية ان القاعدة الأساسية للنظام الجزائري التي تشكل الأغلبية هي التيار الوطني الإسلامي، و ما عداه مجرد أوهام و ربما أحلام يقظةو إذا أعتقدت السلطة أن مجرد إستقبال ثلة من الأدباء الفرنكوفون و الإحتفاء بهم و استضافتهم في البلاطوهات القنوات الرسمية و الخاصة ، سيؤثر على مواقف عدو الأمس من قضايا و ثوابت جزائرية راسخة ، فهي واهمة، فاهتمام السلطة بالأدب أو الثقافة الفرنسية مهما كانت توجهاتها و أهدافها سيكون بردا و سلاما، وما يقلق فرنسا سلطة و نخبة وشارعا هو العكس و العكس صحيح إن كنتم تعقلون.

بقلم: محمد رباعة

لغة الضاد في الإعلام
رسالة وهوية ومسؤولية

بقلم: د/ محمد مزيان (وزير الإتصال)

شكلت اللغة العربية في المبتدأ والخبرِ رافعة حضارية للأمة، وجسرا للتلاقي والتفاهم والتفاعل وعنوانا للهوية والسيادة، كما تبرز اليوم أمام تحديات العولمة والتغريب اللغوي وهيمنة الاعلام الرقمي، متعدد اللغات، الحاجة الملحة لإعادة الاعتبار للغة الضاد داخل مؤسسات الإعلام العربي، لا بوصفها أداة للتواصل فحسب، بل كحامل للمعنى، ومرآة للوجدان، وخزانًا للثقافة ولمعاني الأشياء.

إن وزارة الاتصال، وهي تشرف على ملتقى الضاد في وسائل الاعلام، تؤمن بدور الاتصال في تعزيز الهوية اللغوية، ونقل الخطاب العربي بمضامينه الأصلية إلى الأجيال الصاعدة، ونرى بأن الدفاع عن العربية لا يكون برفع الشعارات، بل بإنتاج مضمون محترم وهادف ونحتفي في الجزائر اليوم، بتنظيم الملتقى العربي الأول حول مكانة اللغة العربية في المنابر الإعلامية، تحت شعار "لغة الضاد في وسائل الاعلام: الواقع والافاق".

وبمبادرة مباركة أطلقتها جمعية الكلمة للثقافة والاعلام، تحت رعاية وزارة الاتصال، وبمشاركة كوكبة من الإعلاميين، الأكاديميين والمفكرين العرب، والذين أبوا إلا أن يسجلوا حضورهم خلال هذا الحدث الثقافي والإعلامي النوعي.في هذا السياق، يجب التذكير، أنه من ضمن واجبات الإعلاميين، كما هو متعارف عليه، الاجتهاد من أجل تطوير تواجد اللغة العربية في وسائل الإعلام بمختلف أشكالها، بما يضمن ديمومتها وبما يقوي أداءها في إنتاج المضامين الإعلامية على مستوى هذه الوسائط. وعندما نتحدث كذلك عن مكانة اللغة العربية في فضاءات الاتصال، فان ذلك يستدعي تناول مسألة هامة جدا، وتتعلق بأخلاقيات المهنة. فمن المنتظر أن تتم مناقشة هذا الموضوع الحساس، خلال هذا الملتقى، وذلك للمساهمة في مواجهة الظواهر التي طرأت على العمل الاعلامي، كنشر الأخبار الكاذبة والخطابات المثيرة للتفرقة والشقاق والتي تهدف إلى ضرب وحدة الأمة.

وبذلك فإننا ننتظر أن يطرح المشاركون موضوع الإعلام الهادف الذي يعزز السيادة الوطنية ويواكب تطلعات الشعوب. ومن الخاصيات التي تتمتع بها اللغة العربية، والتي يعترف بها حتى أولئك الذين لا ينطقون بها، ثراء معجمها ويسر قواعدها النحوية، ويبدو أن ذلك لم يشفع لها لدى البعض من مستخدميها في وسائل الاعلام، حيث أصبحت اللغة المستعملة مبتذلة في الأسلوب، بالإضافة إلى عدم التحكم في ناصيتها.

وما دام لا يوجد مقال جيد في جريدة رديئة، على حد قول أحد المفكرين العرب، فإنه وبالضرورة لا يوجد مقال جيد مثقل بالأخطاء اللغوية. وعليه، فمن الضروري معالجة هذه المسألة لإيجاد آليات كفيلة بالحفاظ على سلامة وجودة هذه اللغة التي تنفرد بفصاحتها عن باقي اللغات.

وفي هذا الإطار، فإن أولوية التكوين المستمر للإعلاميين أصبحت أكثر من ضرورة، تماشيا

> **ويجب التنويه هنا أن اللغات الحية لا تقاس، اليوم، بعدد المتحدثين بها، وإنما بمدى استعمالها في الفضاء الأزرق وفي شبكات التواصل الاجتماعي.**

مع تحديث أدوات العمل بما يواكب الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في الإعلام الرقمي.

ويجب التنويه هنا أن اللغات الحية لا تقاس، اليوم، بعدد المتحدثين بها، وإنما بمدى استعمالها في الفضاء الأزرق وفي شبكات التواصل الاجتماعي.

وعلى هذا المستوى، فاللغة العربية لم تنطلق من العدم، لكونها متواجدة في هذه الفضاءات، ويجب فقط تأكيد حضورها وترسيخه من خلال إنتاج مضامين نوعية وجيدة، بما يضمن للإعلام العربي التصدي وبقوة للهجمة التي تستهدفه والتي تدخل ضمن الحرب المعرفية.

ويأتي هذا الملتقى في وقت تزداد فيه الحاجة إلى بناء جبهة إعلامية عربية موحدة، قادرة على التصدي لحملات التضليل والتشويه التي تستهدف المجتمعات العربية. ويرتقب أن يسهم الملتقى في وضع تصور عملي لتكامل الجهود الإعلامية العمومية والخاصة في هذا السياق.

وعليه، فمن المنتظر أن يتم التركيز على تقييم الأداء الإعلامي العربي واقتراح آليات لتطويره وتحسين فعاليته.

وبهذا، يشكّل الملتقى منصة لتشجيع التنسيق بين الإذاعات والتلفزيونات العربية، من خلال تبادل البرامج والخبرات، وتأسيس مشاريع إعلامية مشتركة تدعم قيم الحوار والتكامل والتنمية. وينتظر أن يفتح آفاقا جديدة أمام التعاون الإعلامي العربي في زمن الرقمنة.

إن هذا الملتقى يكتسي طابعًا استراتيجيا، إذ يسعى إلى إعادة الاعتبار للغة الضاد في الفضاء الإعلامي، وإلى بلورة رؤى موحّدة تدعم الإعلام المهني الملتزم بالهوية والقيم. إنها فرصة لإطلاق مشروع إعلامي عربي مشترك يليق بلغتنا، ويواكب رهانات الحاضر والمستقبل.

د/ محمد مزيان

(وزير الإتصال)

الجزائر / إسبانيا

عودة الدفء

بقلم: إلهام محمد

تسير العلاقات الجزائرية الإسبانية في طريقها نحو الانفراج بعدما دخلت منعرج التوتر الحاد سنة 2022، إذ شكل لقاء جمع وزيري خارجية البلدين -على هامش الاجتماع الوزاري لمجموعة الـ20 بمدينة جوهانسبرغ الجنوب أفريقية يوم 20 فبراير/شباط الجاري- دفعا جديدا نحو رغبة ثنائية لتجاوز الخلافات.ولأول مرة منذ بداية الأزمة، يلتقي مسؤولان رفيعا المستوى من البلدين، بعد تأزم العلاقات بينهما، في مارس/آذار 2022، إثر إعلان رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز دعم بلاده لمخطط الحكم الذاتي المغربي في الصحراء الغربية، وهو ما وصفته الجزائر "بالانقلاب المفاجئ".ردا على ذلك، سحبت الجزائر سفيرها من مدريد وعلقت اتفاقية الصداقة وحسن الجوار بين البلدين الموقعة سنة 2002، إلى جانب فرض عقوبات اقتصادية من خلال تجميد عمليات التصدير والاستيراد من إسبانيا وإليها، ووقف أي عملية توطين بنكي لإجراء عمليات تجارية معها.

إشارة رسمية

من جهتها، قالت الخارجية الجزائرية إن وزير الخارجية الإسباني خوسي مانويل ألباريس "جدد شكر بلاده للسلطات الجزائرية، نظير مساهمتها في إطلاق سراح الرعية الإسباني، نافاروا كانادا خواكيم، المختطف بالمنطقة الحدودية الجزائرية المالية، في يناير/كانون الثاني الماضي. وأكد دعم بلاده لدور الجزائر في تعزيز الاستقرار ودعم التنمية بمنطقة الساحل الصحراوي".مثلت تغريدة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون التي وصف فيها إسبانيا بـ"الدولة الصديقة"، الأسبوع الماضي، في رسالة تهنئة وجهها للروائي الجزائري ياسمينة خضرا، بمناسبة فوزه بجائزة أدبية بمدريد، إشارة رسمية من أعلى سلطة في البلاد إلى "عودة الدفء في العلاقات بين البلدين".في السياق، أكد المحلل السياسي إسماعيل خلف الله أن هناك رغبة ثنائية من الجزائر ومدريد لإعادة إحياء العلاقة وإصلاحها لما فيه من مصلحة مشتركة.

و، قال إن الجزائر -خلال أزمة 2022- لم تلغ اتفاقية الصداقة وحسن الجوار مع إسبانيا، بل جمدتها فقط، وهذا يوحي بأن العلاقات بينهما قابلة للترميم في الوقت المناسب الذي يبدو أنه قد حان بالفعل، وهو ما تجلى في تغريدة الرئيس الجزائري مما يشير إلى التوجه نحو إعادة بناء العلاقة مع مدريد.وأشار خلف الله إلى ما وصفها ببعض محاولات وسائل إعلام لتزييف الحقائق من خلال الترويج لفكرة أن الجزائر تعيش عزلة دولية، وهو ما دفعها إلى إعادة بعث العلاقات مع إسبانيا، وعدّه طرحا خطأ ولا يستند إلى أي معطيات صحيحة "فالجزائر اليوم تعد قبلة للدبلوماسية العالمية، إذ تستقبل وفودا رسمية باستمرار".

مصالح مشتركة

من جانبه، يرى أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية أنيس بوقيدر أن عودة العلاقات الجزائرية الإسبانية تدخل ضمن عدة سياقات متباينة، أهمها المصالح الجيوسياسية المشتركة، بحكم أن كلا منهما "دولتان عقلانيتان في تعاملهما".ويؤكد أن هذه المصالح "تكتسب أهمية خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الجزائر، باعتبارها الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط، تُعد الوجهة الأولى لدول الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بالطاقة، إلى جانب توفرها على المزايا التي يبحث عنها الاتحاد في تعاملاته".وتطرق إلى تعديل الموقف الإسباني تجاه قضية الصحراء الغربية الذي يُعد أحد أهم السياقات التي تدفع البلدين نحو استئناف العلاقات بينهما، برأيه.

وبخصوص مستقبل هذه العلاقات، توقع أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية أن تكون واعدة ومزدهرة في المستقبل، خاصة مع مراجعة الاتحاد الأوروبي لاتفاقية الشراكة مع الجزائر، بالإضافة إلى الرهانات الجيوسياسية الحالية.واعتبر أن القضايا المشتركة التي تجمع الجزائر وإسبانيا تفوق بكثير تلك التي سببت سوء تفاهم بينهما في الماضي، "لا سيما مع تعديل الموقف الإسباني تجاه القضايا العادلة التي تحرص الجزائر على الدفاع عنها"، مما ساهم في تعزيز التقارب بين الطرفين.ووفقا له، فإن مستقبل وآفاق العلاقات الجزائرية الإسبانية تبدو مفتوحة على احتمالات إيجابية، خاصة في ما يتعلق بالتعاون الاقتصادي، لا سيما في المجالات الجيوطاقوية.

عودة تدريجية

من ناحيته، توقع أستاذ الاقتصاد في جامعة سطيف، فارس هباش، أن عودة العلاقات الاقتصادية بين الجزائر وإسبانيا لن تكون فورية، بل ستتم تدريجيا عبر عدة مراحل. وأشار إلى أن قطاعات التجارة والصناعة هي الأكثر استفادة من هذه العودة، تليها الطاقات المتجددة والاستثمارات التكنولوجية. واعتبر -في حديثه الجزيرة نت- أن مستقبل الشراكة سيعتمد على مدى قدرة إسبانيا على استعادة الثقة الجزائرية سياسيا واقتصاديا. كما أن الشركات الإسبانية بحاجة إلى إستراتيجية جديدة للدخول إلى الأسواق الجزائرية، نظرا للمنافسة القوية من الشركات الإيطالية والصينية والتركية.وحسب هباش، ستشهد العلاقات الاقتصادية -ما بين سنة 2025 و2027- مرحلة إعادة بناء التحالفات التجارية نتيجة التوافق السياسي، مما يؤدي إلى عودة تدفقات الاستثمار الإسباني إلى الجزائر، خصوصا في قطاع الطاقة المتجددة، إذ تعتبر الشركات الإسبانية من بين الأوائل عالميا في هذا المجال.كما تحدث عن تحسن العلاقات المصرفية، مما سيسهل العمليات التجارية أو الاستثمارات الثنائية، بالإضافة إلى إعادة إطلاق مشاريع مشتركة في قطاع الصناعات التحويلية والسياحة، خصوصا مع وجود شراكات قديمة بين الجزائر ومدريد في هذا المجال.وأشار هباش إلى إمكانية عودة التجارة الثنائية إلى مستويات ما قبل الأزمة، أو حتى تجاوزها مع بداية سنة 2027، خاصة مع ارتفاع الطلب الجزائري على منتجات التكنولوجيا والبنية التحتية التي توفرها إسبانيا.يشار إلى أن وسائل إعلام جزائرية كانت أعلنت، العام الماضي، عن تأجيل زيارة وزير الخارجية الإسباني التي كانت مقررة في 12 فبراير/شباط 2024 إلى الجزائر، قبل 12 ساعة فقط من موعدها، بناء على طلب من الجزائر بسبب "ازدحام الأجندة وعدم حسم بعض الملفات التي كان من المقرر مناقشتها خلال الزيارة"، من دون الكشف رسميا عن التفاصيل الكاملة وراء هذا القرار.وأعرب ألباريس مع بداية 2023 عن "رغبة بلاده في إعادة الدفء للعلاقات مع الجزائر وتوجيهها في ضوء الصداقة بين الشعبين"، بالتزامن مع إعلان الجزائر عزمها إعادة سفيرها إلى إسبانيا.وشكلت عودة السفير الجزائري رسميا إلى مدريد واستئناف العلاقات التجارية بين البلدين، في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، من خلال تعميم أصدره البنك المركزي الجزائري، تضمن ضوءا أخضر لإعادة فتح عمليات التجارة الخارجية من إسبانيا وإليها، أول مؤشرات جزائرية لخفض التوتر بين الجانبين.

فقه الحواس و غاياتها

بقلم: د/ سعاد أمداح

الحواس هي. الأدوات الطبيعية للتواصل مع محيطنا و كذا مع عوالمنا الداخلية..فضلا عن كونها أدوات الإدراك و وسائل لتحقيق المعرفة.. و إدراك الغاية الوجودية..

و لقد اتفق على أن تعدادها خمس.. إلى أن إضافة الحواس الفرعية و المواكبة لها مكن من رصدها ب66 حاسة..

و قد أشار الخالق عز و جل إليها "و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة قليلا ماتشكرون " (المؤمنون). .إن حواسنا هذه هي أيضا بوابات الولوج إلى عوالمنا الداخلية..حيث لا يمكن تجاوز او إهمال عوالم المدركات و المشاعر التي قيل عنها: أنها المزيج المتنافر من الأحاسيس..و لقد لعب الغموض الذي ظل سائدا مرتكزا مهما حول مفهوم الفؤاد.. . حيث تبارز العلماء و الباحثين حول محاولة تحديد مفهومه ، مواقعه و علاقته بالحواس المواكبة.. و ذهبوا الى أن مقره الدماغ و بعضهم عرفه بأنه باطن القلب ..

بينما حدد البعض منطقة تحت المهاد بأنها خاصة بالسلوكيات الغريزية كما أن الغدة الصنوبرية المتنامية لدى الإنسان البدائي و الحيوانات ،تتراجع لدى الإنسان المتحضر..و ليرجىء البعض مفهوم الحاسة السادسة و موضوع التخاطر ، بأن له علاقة بالعالم الطاقي الذبذبي الذي يصدر منا نحو الآخر..و مهما خاض الباحثون.. يبقى الفؤاد من أكمل النعم التي حبانا بها الخالق حيث لخصه بعضهم بأنه لشعور الداخلي الرباني الروحي الذي يصقل كلما اتسق مع عوالم الحواس الأخرى لتسخر جميعها لإدراك الرسالة الوجودية...

""أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها"

"قل هو الذي أنشأكم و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة قليلا ما تشكرون،،

غير أن حواسنا هذه؛ التي هي أدواتنا لإدراك ما حولنا ،قد نبحر عبرها و بها إلى عوالم متضاربة، وقد قد نكلفها أكثر مما تطيق فمجالها الإدراكي جد محدود ،فبالعالم الملموس قد يكون مجال الرؤية مقتصرا على أطوال موجية معينة، كما لا تخترق آذاننا إلا أمواجا صوتية محددة ،و كم تخطىء أفئدتنا في تقصي ما يدور حول الآخر ..و قد لا يعول كثيرا على كفاءة هذه الحواس المقزمة في إصدار أحكام نهائية ،و كثيرا ما تكون الصورة مشوشة للإيفاء بحقيقة ما ،قصور هذه الحواس و غوغائيتها كثيرا ما يكون ضحيته الكثير من العلاقات فكم من وديات ضاعت بسبب منطوق غير مقصود أو مقصود غير منطوق ، إن فوضى هذه الحواس قد يكون نتاج تفاعل كم الخلفيات المترسبة في أذهاننا أو الموروثات المكدسة و التي نستسلم صاغرين لقداستها و لا نحاول حتى التخلص منها، لتكون كفيلة بإصدار أحكام خاطئة ، و ليضيق بعدئذ أفقنا اعتمادا على تقرير هذه الحواس المظللة ،لكن يبدو أن الأنفس التي تنعم بالصفاء و الورع تفتح لها آفاق من الشفافية لتوهب القدرة على الولوج إلى عوالم النقاء ، عندما تصقل حواسها و تتطهر جوارحها من لوثة ما حولها ..بقربها من الخالق .. فتصبح أمينة في نقل كل ماهو جميل لينعكس بأحاسيس تفيض خيرات، حيث تتنمى بها البصيرة و استشعار الخير و التخاطر السليم و تطور الحدس و استلهام السداد إنها الصفوة البشرية التي أدركت جيدا معنى،، و لا تقف ما ليس لك به علم إن السمع و البصر و الفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا،، إنها الفئة التي اختارت السلم الرباني فمنحت السلم الدنيوي و الأخروي ... بفضل التوظيف الأمثل للجوارح تحت قيادة فؤاد أدرك جيدا رسالته الوجودية و الإستخلافية...

د/ سعاد أمداح

الزمن الذهبي للجزائر

بقلم: م/ رباعة

لماذا فترة الرئيس الشاذلي بن جديد تمثل العصر الذهبي للجزائر الحديثة؟

في العهدة الاولى؛

1 في التعليم: إعتماد المدرسة الاساسية

2 الامازيغية ذي ليكول .

3 شعبة العلوم الإسلامية في العديد من الثانويات،

4 فتح متقنة في كل دائرة على الاقل.

5 فتح المعهد العالي لأصول الدبن،

6 فتح الجامعة الاسلامية بقسنطينة في الموسم الجامعي 84 / 85.

- في الإعلام و الثقافة

أربع (4) يوميات منهم واحدة باللغة الفرنسية، لكن ثرية و غنية بالمعلومات و الآراء و التحليلات، و الكثير من الجرائد و المجلات الاسبوعية و الشهرية، المجاهد الاسبوعي و كانت أرقى المجلات العربية من حيث المضمون على الاقل، أسبوعيات أضواء، العصر ، العقيدة،مجلة الوحدة الاسبوعية، مجلات آمال، الآصالة، الثقافة. ألوان، الرسالة، أصدرت مؤسسة النصر للصحافة بقسنطينة عدة جرائد أسبوعية جوارية ،بالإضافة إلى الصحافة الأجنبية و العربية، كنا مثلا نقرأ جرائد الشرق الاوسط، القبس، و كل المجلات اللبنانية المهاجرة إلى باريس و لندن و كانت راقية شكلا و مضمونا.

- اقتصاديا

كان الدينار الجزائري يساوي أكثر من الفرنك الفرنسي، و منذ منتصف التسعينيات،بدأ مستوى الدينار في التدهور.

السكن: باعت الحكومة للمواطنين قطعا أرضية بأسعار رمزية و منحتهم، قروضا ميسرة و طويلة الأمد لبناء فيلاتهم.

دبلوماسيا: تألق اسم الجزائر بعد نجاحها في تحرير الأسرى المختطفين في السفارة الأمريكية بإيران، و تفكيك لغز الطائرة التى اختطفها فصيل فلسطيني مسلح.

الآن... رغم كثرة اليوميات فهي عبارة عن جريدة واحدة مستنسخة شكلا و مضمونا و ب رئيس تحرير واحد،... لا أسبوعيات رأي و لا مجلات أسبوعية أو شهرية، و كأننا في صحراء قاحلة... المفروض أن مؤسسات الصحافة العمومية، تساهم في إثراء الحياة الثقافية بأسبوعيات سياسية ثقافية، أو على الأقل ملاحق أسبوعية، سياسية و ثقافية ادبية، و دينية، و إن لم تفعل فلتذهب الى الجحيم.

وكالة القبس للنشر الرقمي

بومرداس ، الهاتف :78 ـ 73 ـ 20 ـ 0662

موسوعة

النظام الجزائري

من (1962 الى 2019)

قراءة موضوعية في أهم الأحداث

و المواقف و القرارات .

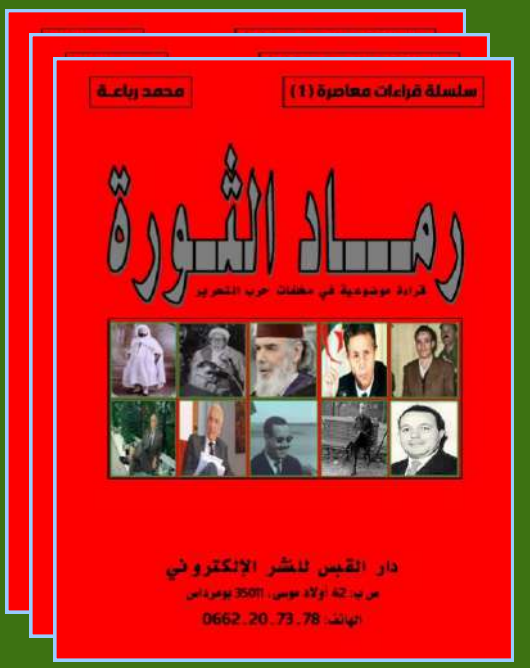

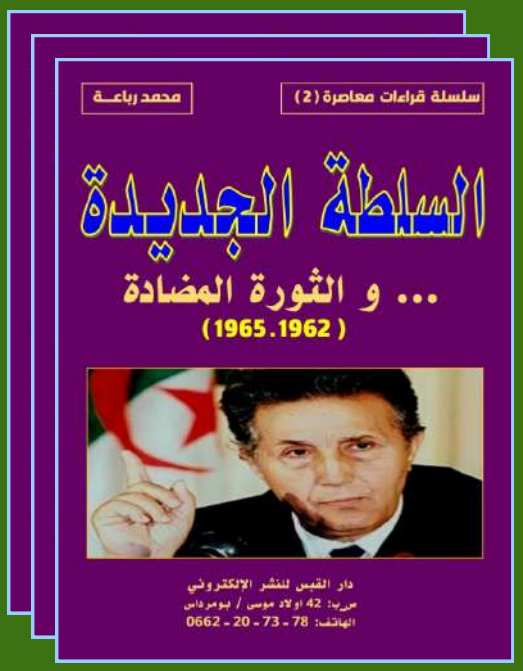

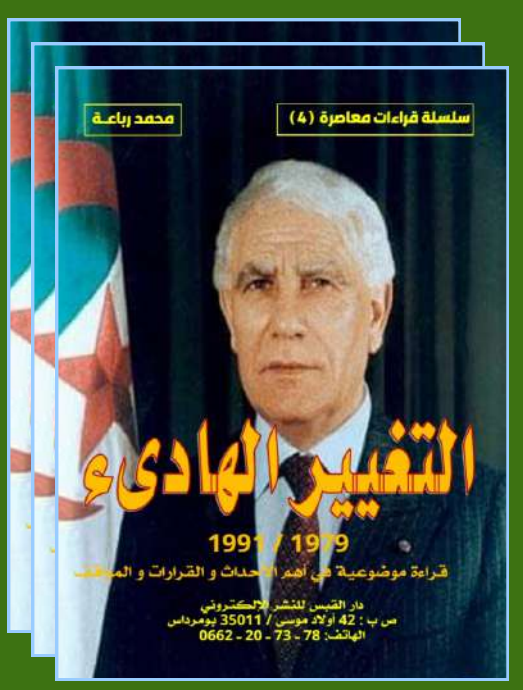

متوفرة مجانا في العديد من المواقع العربية

رواية "رقصة أوديسا"

بقلم: سليم بطي

قادتني دواعي ثيمة العام في نادي صنّاع الحرف للقراءة "أزمات المدن والأوطان" إلى رواية "رقصة أوديسا" . وكم أنا سعيد بهذه المصادفة الحلوة.

تبدأ الرواية بالذروة ومن ثمّ تهبط إلى السفح... أو ربّما البحر! لتعلو مجدّداً كأنّك تقرأ تقريراً إي سي جيًّا لتخطيط القلب.

وكما فتح أيّوب عينيه بعد حادثة القارب تائهًا في أرضٍ لا يعرفها، فتحنا نحن القرّاء أعيننا على نفس الحادثة نلملم التفاصيل من هنا ومن هناك لندخل سكّة السرد ونكابد مع أيّوب في رحلته العجيبة المليئة بالأوجاع.

تبدأ الرواية بمأزق أيّوب العالق في جزيرة إسبانيّة بعيداً عن زوجته الحبيسة بدورها في آزوفستال، وابنته المتواجدة في روسيا. ومن هنا ينطلق مثلث الحدث. ليبدأ ميهوبي بالتدريج من خلال السرديّات الكاشفة في بناء الصلة التي تجذّرت بيننا وبين هذا الراقص... الفنّان... الأب.... الزوج... الذي انتعل البحر ومشى...

الرواية تجسّم الظلم الذي يتعرّض له البشر في الحروب، طارحةً الكثير من الأفكار السياسيّة والاجتماعيّة التي كانت تسود فترات كثيرة ومتباعدة في التأريخ الروسي، الأوكراني، الأوروبي والجزائري، بدءاً من الثورة البلشفيّة، مروراً بالحرب العالميّة الثانية، خلافات روسيا مع الأطلسي، وصول غورباتشوفٍ للسلطة، العشريّة السوداء، وانتهاءً بالحرب غير المنتهية بعد بين روسيا وأوكرانيا.

شخوص الرواية:

انقسمت شخوص الرواية إلى ثلاثة أقسام: شخوص حقيقيّة مثل رودولف رونييف وغورباتشوف، شخوص متخيّلة أساسيّة في العمل: أيّوب وكلاريسا، وشخوص ثانويّة: ركّاب القارب وعائلة أيّوب وكلاريسا.

لم تتعدّ شخصيّة على مساحة آخرى، كلّ أخذ نصيبه المستحقّ. وهذا يحسب للكاتب. فكانت الشخوص تظهر وتختفي ببراعة، في الوقت والمكان المناسبين.

الشخصيّات الحقيقيّة كان لها دوراً منوطًا في العمل، فنورييف هو رمز انتصار أوروبا على روسيا والذي كان أيضًا ضد الاستعماريّة الفرنسيّة برفضه للجوائز الفرنسيّة، وغورباتشوف هو رمز الفشل الفكر الروسي بالخروج من قوقعة النمطيّة القيصريّة.

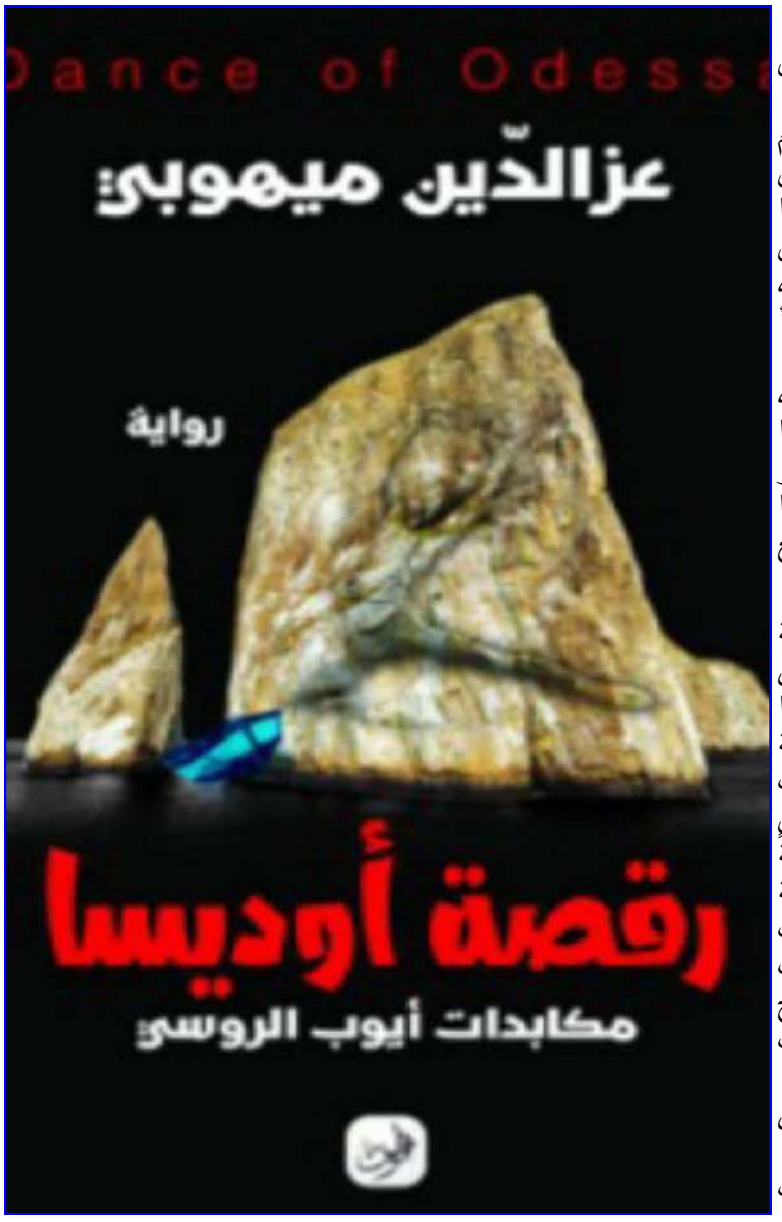

أحبُّ الحديث عن أيّوب وكلاريسا، فنحن هنا أمام شخصيّتين أساسيّتين تواجهِ كلٌ منهما موقفًا صعبًا بحثًا عن الآخر ليشاطره أحزانه، فأيّوب يلجأ إلى البحر، والصخرة، وفأره أيغور، وكلاريسا تلجأ إلى الجدار تنقشِ عليه بأظافرها المُنهكة وجع كمنجتها.

بالطبع كانت قصّة أيّوب أعمق في مأساويّتها ودلالاتها المكانيّة والفيزيائيّة، وأخذت الحيّز الأكبر من الرواية نابضةً بالصدق والحيويّة الروائيّة والحركات التقنيّة في أسلوب السرد الذي تراوح بين الروي بأسلوب الضمير المتكلّم، انتقالًا إلى التشظّي الزمني والمكاني، مروراً بهلوسات سرديّة تجسّدت برغبة أيّوب خلق عالمه الخاص الذي يحكم فيه البحر والأسماك، وهنا نلاحظ تشظٍ آخر أبعد من الزمان والمكان، وهو تشظّي الذات ما يرسّخ وحدته في البحر داخل تابوت في قارب متهالك، فشخصيّة أيّوب بعيدة كلّ البعدً عن كونها شخصيّة قياديّة تناجي السلطة.

أودّ الإشارة إلى أنّ الكاتب برع في رسم شخصيّة ثانويّة لكنّها شديدة التعقيد في العمل وهي شخصيّة "إيفان"، وكيف تحوّلت هذه الشخصيّة بصفحتين ليس إلّا من شخصيّة حالمة بدراسة الذكاء الاصطناعي إلى مقاتل همجي في الحرب الروسيّة الأوكرانيّة: "يشهد لي رؤسائي بالمهارة والدقّة. في حوزتي ما يفوق ثلاثين ضحيّة." فإيفان الذي كان يتباهى بما يريد أن يدرس، أصبح يتباهي بعدد قتلاه... "عندما أضغط على الزناد، وتتّجه الرصاصة نحو الهدف، يصير الموت أشبه بقطف زهرة."

أسلوب الكتابة:

أستطيع أن أجزم أنّ رواية "رقصة أوديسا" تندرج في خانة "الأدب الواقعي" سرداً على الأقل، ولأسباب كثيرة أهمّها أنّ الكاتب لم يهتم بسرد المثاليّات، فحتّى شخصيّة أيّوب عانت من بعض الأنا والأنانيّة عندما أراد إنشاء مملكة يحكمها لوحده ولم يرد حتّى الفأر أن يشاركه بها، والسبب الآخر أنّ الكاتب استمدّ تفاصيله من الحياة العاديّة المعاشة كثيرة الحدوث، وتحديداً فكرة "العالق في الحرب"، "والعالق في قارب غارق"، فكم عائلة عربيّة وغير عربيّة غاصت في كثبان الهجرة غير الشرعيّة هربًا من حرب أو بحثًا عن مأزوم؟

يبرع ميهوبي أيضًا بإخفاء الموقف والتركيز على تصوير آثاره، فحادثة غرق القارب لم تأخذ إلّا القليل من الرواية، ربما لم تتجاوز الحادثة السطر... ولكن مكابدات أيّوب بعد الحادث سُردت

بفصلين كاملين، وتكرّر هذا الأسلوب في علاقة أيّوب وكلاريسا، فعلاقتهما قبل الزواج كانت سريعة السرد، بينما خصّص الكاتب الفصل الثاني "حديث اللحية والشقراء" لقصّ مرحلة وصولهما إلى الجزائر والمعاناة التي واجهاها خلال العشريّة السوداء. إذن، يمكنني القول إنّ ميهوبي استعاض عن الحدث بالنتيجة، واعتمد التكثيف السردي المبني على أثر الفعل وليس الفعل نفسه، ما خلق جوًّا ديناميكيًّا في الرواية خدم الشخوص... إذ تبلورت شخصيّة كلّ من كلاريسا وأيّوب بشكلٍ سينمائي رسّخ الفعل وردّة الفعل من دون الإطناب والإسهاب في تفاصيل قد تعرقل الخطّ الروائي وتبتلع القصّة في تضاعيفها. ومثال آخر على ذلك تجسيد الصراع الروسي الأوكراني بلسان شخصيّة إيلينا ويوري: "إذا رأيت أن تكون درعًا في يد أوّل جندي روسي، سأكون رمحًا في يد آخر جندي أوكراني."، وهما زوجان... فماذا أراد أن يقول ميهوبي هنا؟

لم يسلك ميهوبي مسلك العامّيّة المحكيّة في الرواية بشكلٍ سردي لصعوبة اللهجة الجزائريّة أوّلًا ولصعوبة إدراجها في السرد بين أيّوب وكلاريسا إذ إنّهما من ثقافتين مختلفتين، ولكن... لعب ميهوبي لعبة روائيّة ذكيّة، إذ أدرج المحكيّة الجزائريّة وحتّى غير الجزائريّة من خلال السرد، فمثلًا نلاحظ وجود الكلمات الجزائريّة في النص، مثل "الحرّاقة" ونجد بعض الأغنيّات الجزائريّة أيضًا مثل "يا بابور اللوح"، وهنا أدّت اللغة المحكيّة غرضها بسلاسة ومن دون إثقال النصّ بحوارات قد تكون صعبة على القارئ المشرقي. ومن الملفت استخدام الكاتب لمصطلحات ظهرت حديثًا تناسب الحدث، مثل "أشباه النازيين" وهذه المصطلح ظهر أيّام الثورة البرتقاليّة عام 2004 ويشير إلى القوميين الأوكرانيين المتطرفين.

قد يلاحظ القارئ تكرار بعض المشاهد في الفصل الثالث، وتحديدًا مشاهد أيّوب في الفصل الثاني عندما كان عالقًا في القارب. من وجهة نظري، التكرار هنا كان مطلوبًا، وأنا مع مذهب "بيير لوتي" في هذه الجزئيّة تحديدًا، فتكرار بعض الأحداث كان مطلوبًا على صعيدين: الصعيد الأوّل درامي بسبب الحدث، إذ يسرد أيّوب ما وقع له لصديقيه الجديدين من جهة، وللصحافي من جهة أخرى. الصعيد الثاني هو أنّ أيّوب الآن خارج القارب، فنحن أمام بنية مكانيّة مختلفة عن بنية السرد الأوّل لذلك غابت عناصر وظهرت أخرى في سرديّة الفصل الثالث عن سرديّة الفصل الثاني.

لم يفت الكاتب الحديث عن قريته: "أنا ابن القرية النائيّة التي لا نشاهد فيها أفلام السينما إلّا مرّة واحدة في الشهر أو أكثر عندما تحضر شاحنة من العاصمة فيضع الفنّيّون ستارًا أبيض على جدار

المدرسة بينما نجلس في فنائها ويبثّون أشرطة دعائيّة للحكومة أو الحزب ثمّ يتبعونها بفيلم طويل، واعتدنا على أن يتوقّف العرض مرّات بسبب قدم الشريط أو تلفه."، والحديث عن التعبير عن الفرح بالبارود، ووصف القرية بشكل جميل.

أبكاني مشهد أيّوب وهو يتفحّص متعلّقات "فاتح" بعد غرقه وموته، كتب "فاتح" خلف صوره تجمعه بوالديه واخته "عائلتي شجرة وأنا غصن فيها..."

هذه الرواية تحيّة للفن، وانتصار للجمال ونبذ للحرب والموت والقبح في هذه العالم...

ستبقى هذه الجملة التي تتحدّث عن الرقص عالقة في ذهني: "نحن الذين لا نملك إلّا أجسادنا نصنع منها ما يعجز عنه الذين يجعلون من أجسادهم مجرّد مفرغة قمامة..."

أخيرًا أودّ القول إنّ هذه الرواية شامخة لا يشبهها أيّ مما كتب، وتفرّد هذا العمل يحتاج منّا وقفة لقراءة أسطرها أكثر من مرّة لإدراك مدلولاتها وأفكارها.

شكرًا دار العين وشكرًا عزّ الدين ميهوبي.

استضفنا الكاتب في النادي وحاورته في الرواية مع بقيّة الأعضاء وكانت جلسة رائعة.

سليم بطي - لبنان

لماذا لم يحج وطار ؟؟؟!!!...

بقلم: إبراهيم قار علي

ما يرويه الروائي رشيد بوجدرة في موضوع الحج عن الروائي الطاهر وطار ليس كما يقول، حيث يزعم أن الطاهر وطار قال للرئيس عبد العزيز بوتفليقة عندما عرض عليه فكرة الحج رد أنه ليس له في هذه الأمور !.

لقد كنت ذات صباح في مقصورة الطاهر وطار في مقر جمعية الجاحظية يوم رن هاتف رئاسة الجمهورية ولم يكن أحد غيرنا، وإذا بالسكرتيرة آمال تأتي بالسماعة اليدوية وهي تقول : عمي الطاهر رئاسة الجمهورية تطلبك، فنظر عمي الطاهر في وجهي وهو يقول لي ماذا تريد مني الرئاسة، فابتسمت وقلت له ساخرا ربما يريدك الرئيس وزيرا للثقافة !!..

تناول عمي الطاهر سماعة الهاتف وإذا بالمتحدث أحد مستشاري رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، حيث راح يقول له أن فخامة الرئيس قد قرر أن يكرمك بحجة إلى بيت الله الحرام ، ولم يتردد عمي الطاهر لحظة في رفض حجة الرئيس، فقال له : إن أهم ركن في الحج هو النية وأنا لم أنو بعد الحج ، والأمر الثاني : أن عمك الطاهر لما ينوي الحج إلى البيت الحرام يحج بماله الخاص وليس بالمال العام!!!..

أود أن أوضح أن ما يعرف بحجة الرئيس لم تكن كذلك كما تتداول ذلك وسائل الإعلام ، فهي في الحقيقة حجة الملك السعودي، فلقد جرى التقليد في المملكة العربية السعودية أنه كلما يصل ملك جديد إلى العرش يهدي مائة حجة ، وقد صادف في ذلك العام وصول الملك عبد الله ومن الطبيعي أن المملكة العربية السعودية هي التي تقترح على رئاسة الجمهورية أن توافيها بأسماء الحجاج!!!...

إبراهيم قار علي

الجلفة...يا مدينة الفيافي المقدسة

بقلم: محمد لواتي

أعراشك من صلب الايمان
تناسلوا..
ومن صلب التاريخ ،
وقمم الحب ،في الاصالة
وفي موائد العلم تفننوا
لا الضيافة فيها ضيافة
مسافر او غريب
بل عيد.. وأعباد
أحببت فيك وفي سكانك
صوت المؤذن،
والخطيب، والباحث..
احببت فيك صدق الانتماء
وصدق الترحاب
بالقاد م الغريب اليك..
يحمل باليمنى سلاما
لمن شيمتهم السلا م
وباليسرى كتاب..
يا مدينتي الرائعة
كم اتعبني المسير اليك،
لكن كم اهداني شعبك
من نور نوره
وانت اصله
وبالهدى ارضك تبتسم

محمد لواتي - قسنطينة

الحلـــــم

بقلم: إبراهيم تكالين
جزر ملى بباقات الفرح،،
وبراري من الياسمين،،
وشلالات من الحروف تتدفق
الى حضن المعنى وسحر البيان
الى ابنة رفيق الدرب..
ومدينة الاحلا م
وخلف غفوة الشمس عالما جميلا
وبين تحطم الموج على جدار الصخر
وتعب الاشرعة المسافرة بين الشواطئ..
يولد الحلم اللازردي
ومن شمعة الكوخ
يولد بنفسج الفواصل،،
ومسك الكلا م
ومن خلايا العلم
وجلد التاريخ
ومسامات الابداع
يكون مجد الزهراء
وهندسة الحمراء
وحلم غرناطة..
ويكون مجد عقبة بن نافع
وطارق بن زياد
واشبال الامة وتستحيل الصخرة السوداء
بيروت في زمن الانسانيه
وتستحيل،، دمشق تصافح بغداد

بقلم ابراهيم تكالين - بومرداس

..... رد .....

بقلم: حسن عبروس

تفيض المراسي بأسطولها
والبراري بعطر الصباح
تفيضُ . . .
تفيض الكروم على عرشها
والنخيل على رملها
والسّواقي بعذب المياه
تفيضُ . . .
ووحدي هنا في المراسي
يفيض المدى من هوايْ
فيرجع بي طيفها
راقص الذكريات . . هناك
بأمس توالد . . فينا الحنين
على تَلّها الواثب الخطو
بالمزهراتِ . . هناك
على وقعها كان ميلادنا
في حكايا القصائد كُنّا
نغازل لون المساءِ
إذا ما تدلّتْ
قطوفُ السّناءْ
لك الآن يا سيّدي في الورى شمسها
وفي الزمان
مداي . .
لك الآن يا سيّدي
ارتجاج القدود . . على مَيْسِهَا
والجفون على سيفها
والطيور على وَقْعِهَا
ولي في الرؤى
خلوتي الحالمة
تفرّدتُ في صحوتي مُتعبا
لا أميل على شرفةٍ في سراب الأماسي
تفرّدت كي لا تقضّ الدّنى
مضجعي بالمآسي
وكي لا تميـــــــد . . هناك
خطايْ . .
فلا تسألوني إذن ما دُنايْ؟
أنا لست فيكـــم بقايا نبـــيّ
ولكن تفرّدت بالحـــــبّ
دون سِوايْ
تعلّمت أنّ النّبوّة ســرٌ
وأنّ التّفرّد صُنْـــــع
يـــــديّ

حسن عبروس

بين "مالك بن نبي" و"رشيد بوجدرة"

بقلم: د/ عيسى لحيلح

الروائيّ الكبير " رشيد بوجدرة" كبير في مجاله و فنّه ، و كبير كذلك في صبره على هذا المجال و هذا الفنّ ، ومن واجب الدولة الجزائرية أن تكرم من تراه جديرا بالتكريم من أبنائها بغضّ النظر عن ميولاته و أهوائه .وهي حين كرمت هذا الروائي كرمته كاتبا قدم كثيرا من الإبداعات التي نتفق فيها و نختلف، و لم تكرمه واعظا أو فقيها أو مرشدا دينيا ، حتى يثير بعض الإخوة مسألة الكفرأو الإلحاد أو الإيمان ، ونصيب الروائي " رشيد بوجدرة" منها جميعا .

لكن تشاء الصدف أو يشاء الاستدراج الخفي أن ينجرّ الروائي الكبير إلى الحديث عن الفيلسوف" مالك بن نبي" ــ في غير ضرورة إلى ذلك ــ ، ليقول فيه كلاما ، هو الدليل القاطع على أنه لم يقرأه و لم يقرأ له ، و ربما لم يقرأ ما قيل فيه ،إذْ قال كلاما نمطيا قد تسمعه من أي يساري رجعي، ورث عن البلاشفة خطابا عدائيا اتجاه الدين أو المتديّنن .

لأنه لو قرأ مكتبةَ "مالك بن نبي" أو بعض هذه المكتبة ، لشعر أمامه بالتواضع ، و لرفع لأفكاره القبّعة احتراما و إجلالا حين يجده أكثر تقدمية منه .

لقد كان هذا كلّه ليعرف القُرّاء أن داخل "بوجدرة" ، الذي يرى كبيرا ، يوجد"أوسكار ماتزيراث"

ملاحظة :الأستاذ رشيد بوجدرة ، أصله من مشتى "بوالزّان" بلدية برج الطهر ولايةّ جيجل، وبطاقةُ ميلاد جدّه تستخرج من بلدية الشحنة/ ولاية جيجل

د/ عيسى لحيلح

أرخبيل النسيان

بقلم رابح بلحمدي

تُنسى....
كأنك ظلٌ نَجمةٍ في قعرِ بئر
تُنسى...
كقُبلةِ ريحٍ على خدِّ جدارٍ منسيّ
تُنسى...
كأنّ الدفءَ لم يَسكُنْ يديك
ولا الغيمُ قد عبرَ فوقكَ ذاتَ حنين
تُنسى...
كعُمرٍ رُسِمَ بالفحمِ على زجاجِ نافذة
كصوتِ بائعِ الحليبِ في أزقّةٍ خرساء
كعينِ تمثالٍ في حديقةٍ بلا زوّار
كحرفٍ سقطَ من اسمِك في السِجلّاتِ القديمة
أُحدّثُني عنك...
ولا أراك
كأنّك احتمالُ ذاكرةٍ تخافُ التحقّق
كأنّك شَكٌّ يلبسُ معطفَ يقينٍ مهترئ
مررتَ بي يوماً؟
أم أنا من عبرتُكَ مثلَ نهرٍ أعمى؟
لم أعدْ أفرّق بين وقعِ قدميّ وصداهما في ممراتٍ لا تنتهي
تُنسى كوجعٍ نبتَ في خاصرةِ شجرةٍ
لم يسألهُ أحدٌ عن اسمه
ولا جفّت دمعتُهُ في لُبِّ الساق
كم ارتديتَ من ملامحَ ليست لك؟
كم مرّةً حاولتَ أن تكونَ ظلّك؟
كم خُدِعتَ بصوتِكَ في المرآة؟
تُنسى...
كحكايةٍ بُترت قبل أن تُقال
كوصيّةٍ أكلَتها العثةُ
كرسمِ طفلٍ على الترابِ في مهبّ الأقدام
وها أنتَ...
لا نقشَ في الرخام
لا تمثالَ في الساحات
لا نايَ في ذاكرةِ الغيم
حتى المرايا هجرتْك
حتى ظلالُك ملّتْ السيرَ خلفك
من تكونُ؟
أثرٌ؟
أم محضُ شكٍّ في الأثر؟
أم لا أحد؟

رابح بلحمدي. البليدة

ثقافة التصفيق... وخيانة الكلمة

بقلم: قوادرية سالم العامري

في مجتمعاتٍ ألِفت أن تُكافئَ المِدادح وتُقصي الناقدَ، ولدت الكلمة مقيّدة لا بضمير الحقيقة، بل بميزان الرضا والسخط. الكلمة التي خُلقت لتكون ضميرًا حيًا للأمم، أضحت أداة طيّعة في يد من يتقنون فنّ التزويق، ويحسنون العزف على أوتار المديح، ولو على حساب الوعي الجمعي.

ثقافة التصفيق ليست سوى مرآة مقلوبة، تُجمّل القبح وتُهمّش الحقيقة، تُخدّر العقل وتُغلق منافذ النقد. الكلمة لا يطلب منها أن تكون صادقة، بل أن تكون لائقة، مطواعة، تشبه الكراسي التي تدور حيث يدور صاحب القرار.

كم من الأصوات صعدت إلى المنابر لا لتقول ما تراه، بل لتكرر ما ينتظر منها أن تُقال. وكم من الأقلام نالت التتويج لأنها أحسنت التملّق لا لأنها صدقت في الرؤية والنية. إن خيانة الكلمة لا تبدأ بالكذب، بل بالخوف؛ الخوف من الإحراج، من الوضوح، من أن تكون الكلمة مرآة في زمن لا يحتمل الانعكاس.

كل ثقافة لا تُكرّم الصدق، تقتل مستقبلها بصمت. وكل خطاب لا يتسع للنقد، يتآكل من الداخل مهما طُلي بمساحيق البلاغة. حين تستبدل مكانة العقل بمكانة التصفيق، يتحول المثقف إلى موظف في بلاط المجاملة، ويصبح الإبداع حرفة تقاس بعدد اللايكات لا بعمق الفكر.

لا يحتاج التزوير إلى وثيقة، بل يكفيه أن يقال كل يوم: ما يحب أن يقال.

الكلمة المادحة لا تصنع وطنًا، بل تُسكّن أوجاعه كما تفعل المهدئات، والنفاق المغلّف بالفصاحة لا ينقذ أمة، بل يهيئها للسقوط.

فليست العبرة في حجم التصفيق، بل في ما لا يقال خشية الصدق، وما يُكتم درءا لوجع الحقيقة. فالتاريخ لا يخلّد المصفّقين، بل الصادقين. وفي زمن يغلب فيه الكذب المصقول على الحق الأخرس، تصبح الكلمة موقفا، ويغدو الصمت خيانة لا تُغتفر.

قوادرية سالم العامري

وكالة القبس للنشر الإلكتروني

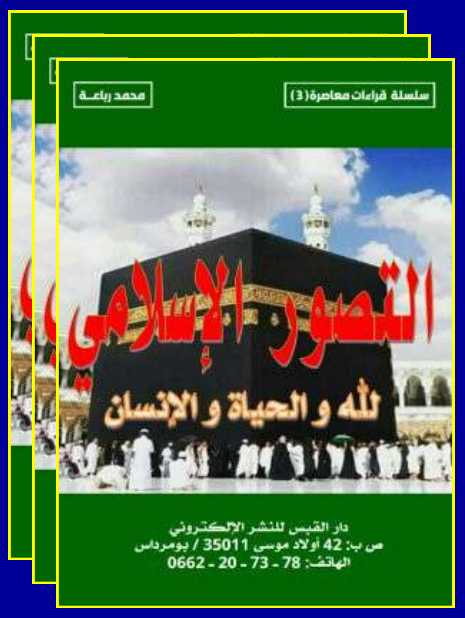

عقيدة المسلم المعاصر ، بشكل جديد و أسلوب بسيط ، تحليل عميق ، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية.

لأول مرة في الجزائر ، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف ، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقدم موقف الإسلام منهما .

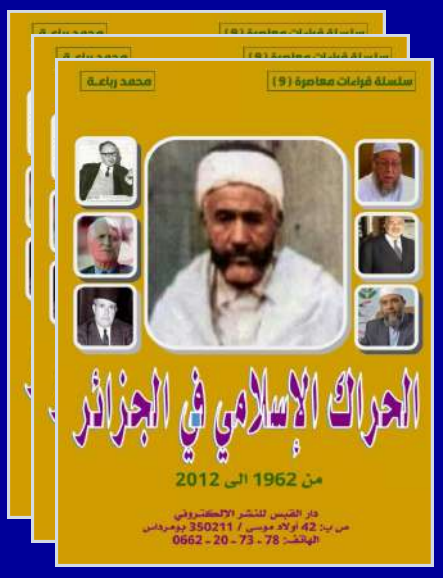

تاريخ موجز و مركز للحركة الإسلامية الجزائرية ، بعد الإستقلال ، بشقيها الرسمي و الشعبي .

متوفرة مجانا في العديد من المواقع العربية

تناقضات...

بقلم:د/ نسيمة بن سودة

أحاول في كل مرة أن أفك طلسم زرقاء اليمامة... إذ لا يعقل أن تكون بهذا القدر من التوجس والخوارق التي سكنت كحلها... .وأذهلت بها قاصري النظر .... تباعدت خطواتي كثيرا عن قلبي الذي ابتدع بحثا فاشلا بين طيات الكتب القديمة .... و الأسوار القديمة المحيطة بمدن ملأها خواء نكرة... غير معلوم المعالم و التفاصيل.... و مهما كنت تائهة الخطى ...فإنني أرى أنه لا أحد يسكن هذه الزرقة التي تكحلت بها الأسطورة غيري أنا ... ليس لأن وجهي تقمص بطولة ما في حرب ما مع الرؤى الفقيرة من ملح الدمع ... ولكن لأنني اكتشفت أن لي شبها في مرايا أرسطو يهدهد أناملي و أنه في مكان ما بين المعلقات انزلق التاريخ فاتخذتُ منه جديلة.... وقبلها نادتني عشتار التي تختلف عن إنانا في نجمتها التي تعصر الحب قطرة قطرة... عشتار سيدة التناقضات كلها تعرفت على هزيع القصيدة الحزينة و جبلت بدمعها حتى الثمالة ... وضعت أساوري في معصميها .... سلام عليك عشتار لم أكن أشبهك ولا أشبه فينوس المزدحمة بالرمز و بتعاويذ الكهنوت... لا أشبه أحدا ... هكذا خُيِّل إليّ... لأصطدم بشهقة ليل عنيد السواد ولكنه يمتلك الشعاع ... تناقض حيّر النجمات و أعادني لأول الولادة... أتضوع طهر مريم و أسكن محاريب الكلمات في هدأة المدائن و بعيدا عن كل الدروب...

د_/ نسيمة بن سودة

نهاية الصبر

بقلم د/ جنات زراد

في آخر مراحل الصبر، لا ننهار كما يتوقعون، ولا نثور كما يكتب في الروايات، نحن نهدأ...نهدأ تماما...نهدأ حد البرود، حد التجاوز، حد أن نطفئ في داخلنا شموع الانتظار واحدة تلو الأخرى، دون أن نخبر أحدا أن العتمة بدأت تليق بنا أكثر من الضوء الذي لم يأت...نحن لا نغلق الباب، لا نسدل الستار، لا نكتب النهايات...لكننا ببساطة... لا ننتظر..

حين تبلغ النفس آخر حدودها في الصبر، لا تصرخ، لا تلعن، لا تكسر شيئا...بل تهمس لنفسها بهدوء شاحب: "لقد تحملت بما يكفي، والآن... آن لي أن أترك"

لا دوي في الانسحاب الأخير، فالجراح حين تشبع القلب وجعا، تصبح صامتة كالحكمة....باردة كالغفران....نهائية كالغروب....حين يموت الصبر لا يموت صارخا، بل يطوي روحك كما يطوى كتاب قرأته ألف مرة، وكل مرة كان ينهكك أكثر....وتدرك حينها أن الصبر لم يكن ضعفا....لا...بل كان آخر أشكال الحب...

في آخر الصبر لم يبق منا غير ظل مائل...يشبه الشوق حين يشيخ واقفا على أعتاب باب لا يفتح....الصبر حين ينتهي يكون رديف الموت... لكن دون قبر ودون بكاء ...يثأر بصمت لقلب مكابر لا ينحني... ولا يقبل العزاء.

جنات زراد تبسة

مواقف و طرائف

الأرض وحدة تتكلم كل اللغات

بقلم: مسعودة مصباح

و لكثرة الجدل و الكلام الكثير الذي يدور هذه الأيام ، حول الامازيغية و العربية و باقي اللهجات الموجودة هنا و هناك في الوطن و بعض البلدان الأخرى أذكر ذات يوم أو ذات مساء ،عندما كنت صغيرة لا أتجاوز التسع سنوات ،كنت العب و الهو بالقرب من منزلنا بحيينا القديم وسط بلدية عين اسمارة ،كان لعمي محل لتصليح عجلات السيارات ،كنت لا ابرح المكان لان أمي كانت دائمة النصح " لا تلعبي بعيدا " و هكذا كنت احترم نصائحهاوانا العب وقفت سيارة نزل منها رجل طلب من عمي ان يصلح له العجلة نظر اليه عمي و سأله: ماذا قلت لم افهمك تكلم كما اكلمك بالعربي ؟ضحك الرجل و كأنه فهم كلام عمي و لكنه لم يأبه لذلك ، في تلك اللحظة ناداني عمي و قال لي اسالي هذا الرجل ماذا يريد إصلاح العجلة او نفخها أو ماذا ،فإنه يتكلم بلهجة اخرى اظنها النيغاسية و لم يقل الامازيغية ،اقتربت من الرجل و سالته : قل لي يا عمي : تحب تخدم الروضة او تحب تنقونفليها" اي تنفخها؟ ضحك الرجل و قال لي باللهجة العربية : لم يفهمني عمك صح !؟ قلت له نعم لم يفهمك بأي لهجة تكلمت معه ؟ اعادَ التكلم معي بالامازيغية اي النيغاسية و انا كذلك لم افهمه ! فقلت له : " شوف يا عمي اذا كنت مع جماعة او مع شخص تريد اي شيء منه، عليك أن تكلمه بلهجته و خاصة انك تعرف جيدا هذه اللهجة لكي يكون التفاهم بينكما ! استغرب الرجل من كلامي و قال لي كلامك صحيح صحيتي،توجه نحو عمي و قال له سمحني خويا كنت نظن انك فهمتني ؟ قال له عمي : انا لا أعرف النيغاسية لكنك تعرف العربية المفروض تكلمني كما اكلمك، لكي انجز عملي مباشرة و تتصرف و انت مرتاح ، اعتذر الرجل من عمي و اخذ عجلته لوح لي بيده بإشارة السلام و انصرف في ذلك المساء المشرق ،و الذي جمع العديد من الناس بذلك المكان ،ها هي سيارة اخرى تتوقف ،ينزل منها رجل أنيق وسيم ،وقفت بسرعة انظر إليه لأنه شدَّ انتباهي ،تقدم الرجل من عمي و قال له : بدي اصلح العجلي من فضلك " و كانت الجملة سريعة ،مماجعلها صعبة على فهم عمي ، نادني عمي للمرة الثانية و قال لي: اظنه من العرب او مصري ،شوفيه واش قال ؟ اقتربت من الرجل و قلت : السلامعليكم يا عمي ... و عليكم السلام يا حلوي،عرفت حينها انه سوري او لبناني لتقارب اللهجة بينهما،قال لي : بدي اصلح العجلي إذا ممكن ؟ ... ممكن جدا هذا محل تصليح لكن اعذر عمي لم يفهم عليك ! ابتسم الرجل و لم يقل شيئا رجعت عند عمي .... هذا الرجل سوري يريد إصلاح العجلة ،ضحك عمي وقال " واشبيك يا بنتي فهمت عليه وليتي تهدري بالعربية ! ضحكت و قلت له نعم يا عمي ،لكنه يتكلم باللهجة السورية و الفصحىهي التي تجمع بيننا نحن العرب ، اقترب مني عمي بداعي المداعبة و امسكني من اذني و قال لي : يا باندية كفاه فهمتي السوري ؟ أكيد من خلالالتلفزيون و متابعتك للمسلسلات و الكوميك ؟ قلت هذا صحيح يا عمي ،اكمل عمي إصلاح العجلة ، شكره الرجل السوري ،تمنى له عمي و قال له "طريق الخير خويا لعزيز" مسح على راسي ركب سيارته و انصرفكان المساء طويل و الوقت بين نهاية الربيع و بداية الصيف ،في هذا الوقت يصبح الجو جميلا مع اقتراب العطلة السنوية ،تجد الاطفال يلعبون كثيرا ،و كنت أجتمع مع صديقاتي بالحي و أحيانا اقف مع عمي بالمحل

أثناء ذلك و اقتراب صلاة المغرب ،طلب مني عمي ان احرس المحل حتى يصلي المغرب و يرجع ، في تلك اللحظة وقفت سيارة اخرى نزل منها رجل يرتدي ملابس رياضية ،شعره طويل قليلا ،انيق يجلب الإنتباه ،كأنه لاعب كرة قدم او سباح لأنه كان واسع و عريض المنكببن اقترب من المحل : السلام عليكم Salut tout le monde رد عمي السلام و انا كذلك و قال له عمي : مرحبا تتقفلي الروضة ولا تخدمها ؟

رد عليه الرجل و هو يضع النظرات على عينه تارة و ينزعها تارة اخرى ،و هو يتكلم بالفرنسية نحب نخدمها اذا ممكن ،... ممكن جدا يرد عمي

عند الانتهاء من العمل اخذ عجلته شكر عمي و دفع قيمة التصليح و انصرف : c'est Ain Smara , beau village,merci Messieur ou revoir"مرحبا يرد عمي على الرجل ضحك عمي طويلا و قال لي : كان مساءً غريبا وكأن العالم كله هنا !لم افهم حينها ما يقصد ، بقي السؤال معلق براسي إلى أن رجع عمي من الصلاة .... مباشرة سألته :ماذا كنت تقصد كان العالم كله هنا يا عمي ؟قال لي يا بنتي من قبيل السؤال في بالك و تسناي في لجواب؟ قلت نعم يا عمي ماذا يعني؟ يعني أن التقينا هذا المساء بالعديد من الناس و العديد من اللهجات و اللغات و هذا يعني اننا لسنا وحدنا في هذا المجتمع و لسنا وحدنا في هذا العالم ، و لابد من لهجة تجمعنا كي نفهم على بعضنا البعض و نتفق !سكت برهة و قلت له : نحن نتكلم العربية لاننا عرب ! قال : ربما عائلتنا عربية و ربما نيغاسية و بما اننا لا نتكلم هذه الاخيرة ،فنحن عرب و لكن هناك جزايريين نيغاس و شاوية و بني مزاب وكل له لهجته لكننا جزائريين دافعنا على هذا الوطن بالنفس و النفيس لكي تستقل الجزائر و هذا هو الذي يربطنا الأرض و هذا التراب المسقي بدماء الشهداء و الذي يجمعنا أكثر هو الدين الاسلامي دبننا الحنيف و لا لله إلا الله محمد رسول الله...ضحكت بفرحة و قلت: اتتعرف يا عمي ماذا يقول الحديث الشريف : عن الرسول صلى الله عليه و سلم قال: " من تعلم لغة قوم امن شرهم " مسح عمي على رأسي و قال لي :صحيح ،المهم أنكِ فهمت عزيزتي قلت له نعم فهمت يا عمي !؟

مسعوده مصباح

دور الإعلام الثّقافيّ

في تفعيل قراءة النّص الأدبيّ والتّرويج له

يقول هربرت شيلر: "إنّ تدفّق المعلومات في مجتمع معيّن هو مصدر لسلطة لا نظير لها"

تُعاني الدّول العربيّة من ضعف عمليّة القراءة، وعدم الاحتفاء بها، خاصّة في ظلّ العولمة، فمع تطوّر وسائل الإعلام، وتعدّد منابع الحصول على المعلومة مثل المكتبات الإلكترونيّة، والمواقع، والجرائد، في شتّى المجالات، والموضوعات المُتشعّبة (الاقتصاديّة، السّياسيّة، الاجتماعيّة الفكريّة، الحضاريّة)، لاحظنا غياب الوعي بأهمّية القراءة في تطوير المعارف والمعلومات، وترسيخ الأفكار.

للإعلام الثّقافيّ دور كبير في تفعيل عمليّة قراءة النّص الأدبيّ، نظرا لأهمّية وسائله المتعدّدة (الرّاديو، البرامج الثّقافيّة، الشّرائط، الجرائد والمجلّات، قنوات اليوتيوب)، الّتي تُروّج لفعل القراءة، فنجدها تركّز على تقديم قراءات لنصوص أدبيّة، أو نشر أعمال شعريّة ونثريّة، كما تقوم باستضافة أدباء والنّقاش حول أعمالهم وإبداعاتهم، إضافة إلى تقديم حوارات معهم في المجلّات، والجرائد.

أسهم التطوّر الكبير لوسائل الإعلام بفعل ما شهده العالم من تحوّلات وتغيّرات مهمّة جدّا، أثّرت إيجابا على تدفّق المعارف، والحصول عليها في أسرع وقت، وبجهد أقلّ، فالمادّة المعلوماتيّة الّتي أضحت تُقدّمها وسائل الإعلام المُختلفة ساعدت على تفعيل حركيّة القراءة وصار بإمكان الإنسان أن يجد المعلومة متوفرة أمامه، دون بذل مجهود فكريّ أو عضليّ، أو شراء الكتب بأثمان باهضة، فصار بإمكانه الحصول على آخر المستجدّات، والمعلومات، والكتب بفعل ما توفّره بعض مواقع الأخبار والإعلام (قوقل، مجلّات، جرائد، مواقع إلكترونيّة، مكتبات فيديوهات، قنوات في اليوتيوب، برامج ثقافيّة في التّلفزيون، والرّاديو...)

لقد تفطّنت كثير من الدّول إلى الدّور الجوهريّ الّذي يؤدّيه الإعلام الثّقافي كونه أضحى واجهة هامّة جدّا، يروّج لمختلف الإبداعات والإنتاجات الفنّيّة والأدبيّة، وداعمة للشّباب في مسارهم الإبداعي، فراحت هذه الدّول تُكثر من إنشاء قنوات تلفزيونيّة، وبعضها متخصّص في الإعلام الثّقافيّ، وتُكثر البرامج الثّقافيّة الّتي تُعالج قضايا الفكر والإبداع، وتستضيف وُجوها بارزة في حقل الثّقافة، كما أُنشات عدّة جرائد ثقافيّة قصد نشر مختلف الإبداعات، والأخبار الثّقافيّة.

فالمُلاحظ اليوم أنّ العالم يشهد ثورة كبيرة في مستوى الكتابة، فكلّ عام تخرج كثير من النّصوص والأسماء الإبداعيّة، وهذا الأمر يتطلّب مسايرة فعل إعلاميّ ناقل لصدى تلك الأعلام، ومشهّر لها.

وتكمن أهمّية الإعلام الثّقافي في تحقيق وتجسيد عديد النّقاط المهمّة جدّا منها:

-زيادة حساسيّة المقروئيّة داخل المجتمعات المحليّة والعالميّة.

- الإقبال على الأعمال الّتي شهدت ترويجا وتشهيرا كبيرا في وسائل الإعلام، وهذا ما وجدناه في معارض الكتاب المحليّة والعالميّة.

- تهذيب الذّوق العام، وتنميّة المعارف والخبرات والمهارات كون المقروئيّة تساعد على تشكيل الوعي، وجعل الإنسان القارئ المنفتح على شعاب المعرفة المتعدّدة، أكثر قدرة على النقاش، وإثراء مختلف الحوارات، وتقديم الحُجّة والدّليل.

- تحفيز المُبدعين على الكتابة والإبداع، فمختلف الأشخاص الّذين يحظون بدعم إعلاميّ يتحفزّون أكثر، ويكتبون بحريّة أكبر، كونهم امتلكوا دافعيّة أكبر.

- التّرويج الجيّدُ للكتاب يساعد على حصده الجوائز المرموقة، وهذا ما وجدناه في جوائز: البوكر العربيّة، والبوكر العالميّة، وغونكور، ونوبل، وغيرها.

والأهمّ من كل هذا يُسهم الإعلام الثّقافيّ في صناعة النّخب، وإبراز مكانتها في المجتمع، فأضحى المثقفون حاملين لرسائل، وقيّم، وأفكار مجتمعهم، ناقلين صورة عنهم، وعادة ما يقدّمون صورة صحيحة إيجابيّة عن مُجتمعاتهم، تُؤثّر في كثير من النّاس، الّذين يندفعون بقوّة إلى رسالاتهم، وهذا ما وجدناه بصورة قويّة في المجتمعات الأوروبيّة الّتي تهتمّ فعلا بصناعة المُثقف، وبصورة باهتة في مجتمعات العالم الثّالث الّتي غيّبت دور المُثقف، وشوّهت صورته، وألغت أدواره الجوهريّة، والقياديّة.

في الجزائر لاحظنا شُحّا كبيرا في الاهتمام بهذا المجال، ويعود ذلك إلى تقاعس المؤسّسات الثّقافيّة، والقائمين على الشّأن الثّقافي، وضعف الإنتاج، وندرة القنوات المهتمة بهذا الجانب، ما عدا بعض البرامج الّتي عنيت بها مثل: برنامجي أقواس والفهرس

في الجزائر لاحظنا شُحّا كبيرا في الاهتمام بهذا المجال، ويعود ذلك إلى تقاعس المؤسّسات الثّقافيّة، والقائمين على الشّأن الثّقافيّ، وضعف الإنتاج، وندرة القنوات المهتمّة بهذا الجانب، ما عدا بعض البرامج الّتي عنيت بها مثل:

- برنامجي أقواس والفهرس: برنامج ثقافيّ، أعدّه وقدّمه الدّكتور والأديب "مين الزّاوي"، وكان يبثّ على قناة الجزائريّة وان منذ سنة 2012، عالج موضوعات مهمة جدا منها: واقع المقروئيّة في الجزائر، وواقع الكتابة في الجزائر، وانتقد الوضع الثّقافيّ المتردّي في الجزائر، كما قدّم كثير من الإبداعات القديمة والجديدة.

- برنامج أهل الكتاب: برنامج ثقافي أدبيّ، كان يعدّه ويُقدّمه الدّكتور والرّوائيّ "واسيني الأعرج"، وعالج موضوعات فلسفية، ومسرحية، وموضوعات تتعلق بالنشر والطّباعة والتوزيع، والمناهج النقدية، وغيرها.

واستضاف كتاب عديدين منهم: بشير مُفتي، السّعيد بوطاجي، مصطفى فاسي، عبد الحميد بواريو.

واستضاف فنانين ومبدعين مثل: فارح مسرحي، وعبد القادر عميش، محمد جعفر، وغيرهم.

برنامج أقواس: برنامج ثقافيّ، أعدّه وقدّمه الدّكتور والرّوائيّ "واسيني الأعرج"

برنامج قراءات: كانت تقدّمه الإعلاميّة رشيدة خوارم، ثمّ أضحى يُقدّمه حاليا الدّكتور محمّد كاديك، عالج موضوعات كثيرة تتصل بالإبداع، والكتابة، والنقد، والنشر، كما استضاف وجوها إبداعيّة لامعة في المشهد الإبداعيّ الجزائريّ، وعرف بمجموعة من الوجوه اللامعة في الساحة الإبداعيّة الجزائريّة.

برنامج ساعة ثقافة: برنامج ثقافي، يتناول موضوعات فنّية وسينمائيّة، ويستضيف وجوها لامعة في حقل الأدب والسّينما، واستضاف كتاب وسينمائيين، ومخرجين، منهم: رابح ظريف، محمّد لخضر حامينا، نادية طالبي وغيرهم .

د/ سامية غشير

هوميروس الجزائر د/ عبد العزيز شبين

ملحمة الجزائر عربون محبة للوطن

الدكتور عبد العزيز شبين إبن مدينتي الحراش و خميس الخشنة ، و المقيم حاليا في إنجلترا، شاعر فحل إكتشف موهبته و هو طالب في المرحلة الثانوية، قرأ الكثير من شعر الملاحم و تأثر بها و أنتج الكثير أيضا ..من الملاحم التي تعتبر مفخرة له و للوطن..يستضيفه الشاعر إبراهيم تكالين في هذه الدردشة اللطيفة (التحرير)

الأستاذ عبد العزيز سال تقليدي .. كيف كانت البداية مع الشعر؟

بادئ ذي بدء، بسم الله، والحمد لله، نحمده على نعمه، ونشكره على منه وكرمه، ونصلي ونسلم على محمد رسوله الأعظم وعلى جميع رسله وأنبيائه، وعلى أهله وصحبه الأخيار، تسأل عن البداية، وأرى أنّ من الصعب الوقوف عندها، أو قد يكون من الخيال أن نرسم خطوط أولى خطواتها على الدرب .. وتحديد البداية بالوقت مما ليس بإمكان العقل تحديده أو إثباته .. ولكن يمكن لي ربط بعض المحاولات بوقائع تاريخية يمكن لها دون غيرها رسم ملامح تلك البدايات.. أو إرهاصات الطفل المتشاعر الذي كانت تستهويه أحداث وأحاديث هنا وهناك أثارت وأثرت في براءة الصغير وريعانه، قراءاته ومختاراته كانت زاد تلك المحاولات، ومخزون ذاك الشغف الطالع مع كل فجر جديد من عمر الفتى ذي الجناحين، يحاول التحليق في سماء الشعر، كان يتعثر حينا، ويخطو خطوات على سبيل الكتابة، ولم يتردد في الطيران على الرغم من العواصف الهوج. وعلى ما أذكره بيت يتيم بمناسبة عيد الاستقلال والنصر، عام 1978 م، كان مفتاح مجاميع شعرية كتبتها فيما بعد من المتقارب :

جَزائرُ مَهْدُ الفدا والجَلالْ
وَلَحْدُ الأسود وَوَرْدُ الجَمالْ

وكان عنوان المجموع الأول (على ضفاف البحر) وقدّم لها الشاعر الكبير الراحل محمد الأخضر السائحي.

في المرحلة الثانوية في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي قيل هناك شاعر يسمى عبد العزيز شبين.

بدأت أحتفظ بما أكتبه من محاولات تستقيم مع الإيقاع العربي والذائقة الوزنية التي كنت أرتاح إليها وآنس بها في حدود منتصف عام 1978 م أما في المرحلة الثانوية فكانت لي مع أشواط وأعوام نضجت أعواد الحرف فيه بعض الشيء، والثانوية كانت في سنوات 1986م وما بعد، كتبت فيها من المقطوعات والقصائد توزعتها مواضيع مختلفة في الوطن والرثاء والمدح والطفولة والطبيعة وغيرها ..

مع التعددية الحزبية والانفتاح الإعلامي وبروز الجمعيات الثقافية

تعدد الأحزاب، وانفتاح الإعلام على رؤى مختلفة، فتح المجال واسعا لجمعيات وروابط ثقافية أثرت ساحة الأدب والثقافة، من أهم هذه الجمعيات الفاعلة (الجاحظية) ورابطة (إبداع) كان لهما مع اتحاد الكتاب الجزائريين الدور الأساس في تحريك واقع الكتابة في الجزائر المعاصرة، وتفاعل هاتين الجمعيتين سمح

للكثير من المواهب والعبقريات على درب الإبداع من التفتح والنضوج، فتعددت مجالات الفكر، وانبجست ينابيع الإلهام لدى العديد من جيل أواخر الثمانينيات والتسعينيات، وكنت أتفاعل أدبا ونشاطا مع كل جمعية وجريدة تؤمن بالقيم والحرية والكلمة، ولم أكن عضوا مؤسسا ولا فاعلا منخرطا في الجاحظية أو في رابطة إبداع، حبُّ الأدب هو الذي كان يجمعني بالكثير من منابر الشعر والفكر والأدب آنذاك، وكنت أرى في وطار رحمه الله روائيا وطنيا كبيرا له طموحاته التي كرس كل ما يملك لتحقيقها، ولم يخنه الدهر في بلوغ بعضها، أما الأديب الطاهر يحياوي لم يسعفه الزمن في الوصول بسفينة شباب من الكتّاب المبدعين إلى شاطئ الأمان والخلاص، تفرقوا كحبات الرمال، وانحلت عرى رابطة إبداع وذهب صداها مع الأيام، غير أن الجاحظية ساهمت في طبع أعمال الكثير من المنتسبين إليها في مجال الشعر والأدب والرعاية والنقد، كما فعلت إبداع الفعل نفسه مع ضيق اليد، وقلة الوسائل وسوء الأحوال .

4الأوديسة الفخامة، الاسم الكبير هوميروس الحضارة اليونانية.. الأوديسة الجزائرية كيف ومتى جاءت الفكرة ؟

مشروع الأوديسة الجزائرية ولد قبل الإلياذة (ملحمة الجزائر الكبرى الجزائرية إلياذة الجزائر) بسنوات، جاءت الأوديسة نتيجة قراءات مختلفة لملاحم الفرس وهوميروس وفرجيل في بعض نصوصها المترجمة إلى العربية، تأثرت وتفاعلت، ومع الوقت استذكرت ثم استلهمت من الجزائر تاريخا وأمة موضوعها فكتبت، وكان تاريخ ميلاد الأوديسة الجزائرية في غضون عام 2017 م .وعملت على وصف وتصوير تاريخ الجزائر وأحوالها في مقاطع شعرية تحاول الاقتراب من الحالة الشعرية التي تصنع الصورة بمحتوى الحدث التاريخي .

قرات بعض النماذج انبهرت.. شعر يشع رقة ثم ينفجر حماسة ، ويركب التاريخ، وينسج مجد الثورة والثورات، ؟

هذا من لطفك شاعرنا الجميل الذي يشعر برقة الكلمات، ويحس بنبض الصورة يتحرك متفاعلا مع الحالة النفسية للشاعر ممزوجة بالمكان والزمان، اللوحة البيانية تصنع ألقها من اللغة التي تستمد قيمتها وقيمها من جلالة الحدث وصدق الحديث الناطق على أفواه الأعلام والأشياء والطبيعة.

كيف يمكن المزج بين الرقة والعذوبة والكلام الحماسي الملحمي ؟

للملحمة لغتها في تفاصيل أحداثها، فلكل حدث لغتها وأسلوبه وحالاته، ويختلف مستوى البيان من موضع إلى موضع، ويتغير من مقام إلى مقام، ويتحول من علم إلى آخر، ما يقتضيه الغضب يكون فيه للموج هديره واصطخابه، وما يحتاج إلى الدعة والسكون يبدو فيه ساكنا بنسيمه، تتحور المقامات البيانية التي تشكلها لغة التعبير بحسب الوصف الذي يقوم على طبيعة الموقع والزمن والعلم .

الأدب الصوفي الأدب الإسلامي.. الوطني ثم قضايا الحداثة.. المعاصرة.. أين نصنف أشعار عبد العزيز شبين على ضوء التيارات الأدبية الجديدة ؟

ج : 7 - الأدب فن من الفنون، أما ما كان فيه صوفيا أو إسلاميا، أو وطنيا، فهذه أغراض تنشأ بدوافع نفسية تختلف مضامينها، فمنها ما يعبّر عن العرفان، ويبحث عن الحياة والآخرة، ودراسة مفاهيم صصوفية ترتبط بعمق فلسفي أساسه الزهد والتقشف والنظرة إلى الحياة بنظرات تأملية وروحية تتعالى على المادة، وتترفع عن الدنايا، وتزهد في الدنيا، وترغب ما عند الله بالآخرة.أما الأدب الإسلامي هو كل أدب التزم فيه صاحبه بأخلاق الإسلام وقيمه، ويتمثله في أبعاده الحضارية والعملية والنظرية، أما الأدب الوطني هو الذي يجعل من محور الوطن مجالا للتجربة الأدبية، ويتخذ من مبادئ الأمة والتاريخ وبطولاته مرجعا لاستلهام الكلمة، ومنبعا يستقي منه شعور المبدع إبداعه الذي يصور فيه ما يكون فيه الوطن مصدر تعبير، وينابيع تفكير.

وشعري يجمع هذه الأغراض جميعها، ومنها ما هو نفسي خاص بالذات، تميل فيه النفس إلى الاعتماد على الرمز، والجنوح إلى تصوير بواطن العمق الإنساني في أرقى تجلياته.

أما التيارات الأدبية المختلفة فهي ذات خصائص ومميزات، وشعري في ثناياه لا يخلو من الكلاسيكية والمحاكاة، وفيه مسحة من الرومانتيكية، ولا ينأى عن جوهر المدرسة الطبيعية والرمزية، وفيه سمات من التيار الواقعي في اقترابه والتصاقه بالفرد والمجتمع والأمة، وفيه من ملامح الحداثة الشعرية التي لم تتعرى من اللباس الكلاسيكي الإحيائي، هذا النوع من الشعر يحاول من خلال النص التعامل مع اللغة والإيقاع لإبداع وخلق الصورة الحديثة بمعطياتها القديمة، والجوهر في الصورة الشعرية هو تشكيل اللغة من جديد، والإيقاع جزء أساس من هذا التشكيل والبناء البياني للصورة .

ألا تعتقد أن الشوق الكبير للوطن والبعد قطعة من العذاب، كان الدافع لميلاد هوميروس الجزائر؟

أرجو أن أكون في حسن ظن القارئ الجزائري والعربي، وفي الحقيقة هو لقب لقبني به العديد من الأعلام الذين قدموا لملحمة الجزائر الكبرى في تقديماتهم لها، وكان العامل الأساس في ميلاد هوميروس الجزائر كما أشرت في ثنايا كلامكم هو الشوق الذي يعتريني مرارا وتكرارا إلى الوطن الغالي، ويهزني الحنين عميقا إلى أرض الوطن الحبيب، لم يخب نبض من نبضات القلب اهتزازا بكل شبر من أشبار وطننا الأغر، فكان اشتياقي إلى ربوع البلاد الخزان الأساس لانفجار الأحاسيس والمشاعر والخواطر.

كتبت (إلياذة الجزائر) ملحمة الجزائر الكبرى، وكتبت (أوديسة الجزائر) كيف ترى إلى هذه الثنائية التناصية بين هوميروس وشبين ؟

قرأت لهوميروس الشاعر اليوناني، الذي كتب ملحمتين عظيمتين في الأدب اليوناني فتأثرت بمحتواهما الملحمي، وأثارني وشدني موضوعهما التاريخي، قرأت بعض مقاطعها مترجمة، وكانت رائعة مثيرة في لغتها ووصفها، وفي مواقع حدوث بطولاتها، وأعجبت بمزايا أساطيرها، تساءلت ما هو الفارق بين اليونان وبين الجزائر؟ لم لا تكون للأمة الجزائرية أوديساها وإلياذتها (ملحمتها الكبرى) فعزمت وعزمت العقد، وأخلصت النية في كتابة ملاحم لوطني المجيد تشبه مثيلتيها في الأدب اليوناني، وبتوفيق من الله كان الذي كان والله ولي التوفيق .

كيف كان صدى (ملحمة الجزائر الكبرى الجزائريادة، إلياذة الجزائر) لدى وزارة الثقافة؟

منذ اكتمال هذا المشروع (ملحمة الجزائر الكبرى، الجزائريادة، إلياذة الجزائر) قدمت إلى دار تين وزيتون المخطوطة كاملة، فوجدت منها كل اهتمام قراءة وتصفيفا وتنضيدا واعتناء، وريتها حق رعايتها حتى قدمتها إلى وزارة الثقافة والفنون، من المنتظر دار النشر دار وزيتون أن تعرضها على مصلحة القراءة والنشر، وتنتظر منها الرعاية والتكفل بطبع أجزاء الملحمة المتبقية ..

كيف استقبل الوسط الأدبي العربي والجزائري (ملحمة الجزائر الكبرى) ؟

أما بالنسبة للوسط الأدبي العربي فقد عرف معلومات عن الملحمتين (أوديسة الجزائرية، وإلياذة الجزائر) من خلال أعلام شاهدوها وطالعوا بعض مقاطعها عبر الفضاء الأزرق، وكان للكثير من الشخصيات العربية شمالا وجنوبا وشرقا وغربا كتبوا لها قرظوها، ورأوا الكثير من مقاطعها.أما عن صداها فهي منتشرة ذائعة الصيت بين النخب الأدبية

هل كان هناك تفاعل لوسائل الإعلام المتنوعة الوطنية والأجنبية مع (ملحمة الجزائر الكبرى) ؟

لكي يجد أي عمل فني وإبداعي ذيوعا وانتشارا يحتاج إلى إعلام قوي مكتوب ومرئي يفتح له المجال، ويمهد له السبيل إلى العالمية، ولكن هذا لم يحدث لإلياذة الجزائر، ملحمة الجزائر الكبرى، ضيق آفاقها الإعلامية، وانعدامها الفظيع الذي حجبها عن المحافل الأدبية الجزائرية والعربية، ولم تلق اهتماما سوى من الإعلامي الكبير عبد الغني بلقيروس قناة الحياة (TV) التي رحبت

واهتمت واستقبلت ملحمة الجزائر الكبرى وصاحبها في (لقاء خاص)، أشرقت هذا الرجل الأصيل. أما بقية وسائل الإعلام لم تحرك ساكنا لرفد ونشر إلياذة الجزائر

الأديب.. الشاعر المثقف له كلمته في قضايا الساعة ، ولعل الحدث البارز سقوط صواريخ دكت أركان تل أبيب ما يقول عبد العزيز شبين ؟

ج : الأديب والشاعر .. أي مبدع هو عضو فرد لا يتجزأ من جسد هذا المجتمع، وهو عقد مكين لا ينفرط من سلسلة الأمة، وعقدة مشدودة في حبلها لا تنحل، وهو فاعل في حركة زمنية ومكانية يصنع الأفعال، ويرصف الأقوال ، ويعطي الآراء حول ما يطرأ على الساحة من أحداث وأحاديث، قد يخطئ وقد يصيب، والعاقل ينظر إلى ما يحدث ويقع نظرة المعتبر بالغايات والنهايات، ولا يحكم على الفعل بحسب الظرف، أو يصدر أحكاما مسكونا بالخوف، وسؤالك عن صواريخ الحسين التي دكت كيان إسرائيل جوابه انشراح القلب، وانبساط الخاطر، وانبساط النفس، المهم ليس في ضارب الصواريخ أو الفاعل، ولكن المهم والأهم في الضربة والفعل نفسه، لأن ضرب الكيان الغاشم وحده يكفيك ليكون مثار عز وفخر، ولينفس ما ضاق من كل صدر، إيلام بني صهيون مجلبة لأفراح المؤمن، وعامل إيمان بعدالة قضية كل حرٍ يسعى ويطمح إلى الانعتاق من نير الاستعباد، ويعمل جاهدا من أجل الخلاص من قيود الاستبداد.

هناك آراء تقزم ماقامت به إيران، ودول عربية تدافع عن إسرائيل بدواعي دينية..

الظلم والظالم لا يختلف عنهما اثنان عاقلان، والعدل والعادل لا ريب في نزاهتهما، والوقوف مع أحد الطرفين يظهر لك حقيقة الواقف وجوهره، ويكشف لكٍ معدنه وباطنه، مهما كان ظاهره فإنّ أفعاله تبدي للناس خباياه ونواياه حيث لا يستطيع درء خطاياه، والثناء على هادم الطغيان وقاصفه من الأدب الحسن، والوقوف ومساندة ومشايعة أهل الحق ضد الباطل من الواجبات، ومقارعة الشر والأشرار بأي وجه ومن أي جهة وبأي شيء معقول يدخل في باب دفع الخطر ومقارعة الأغوال.

الدول العربية المصطفة مع العدو الظالم المجرم القاتل هي كيانات عبرية سميت بالعربية افتراء وزيفا، توالي وتشايع استدمارا قتل العزل والشعب وأهلنا بغزة من فلسطين خنوعا وخوفا، أعراب أحلاف منافقون يساندون من شرّد ونسف الأبرياء نسفا، الاعتراف أنظمة هذه الدول العربية المهزومة المنتكسة عار وشنار وإذلال وهوان كبير.

إعلام موجه يحجب الحقائق.. حرب إيران وإسرائيل لاحدث بدعوى أنهم شيعه ما تصورك في إشعال المذهبية والطائفية في مثل هذا الوقت بالذات ؟

ج : 17 - الأساس الذي يقوم عليه الحق الشرعي والمدني هو ما كان واجب الوجوب في الدعم والنصرة، القضية العادلة والقضايا في المجال ذاته تحتاج إلى إعلام قوي صادق عادل مؤمن بالحق والحقيقة، وإلى رجال صابرين منافحين عن المثل والقيم والأفكار الثابتة على الإيمان والفضيلة والرشاد.

حاوره إبراهيم تكالين

التجزيئية .. والطيور الموظفة (1)

بقلم:محمد لواتي

دعني أقول لك.. هناك واقع يصنع الذات، و هناك واقع تضيع فيه الذات، هناك تساءل مستمر، هل نحن أمام حركة التاريخ مثل الجغرافيا، أن نحن أمام الجغرافيا مثل ما يدعيه دعاة التجزيئية مجرد كائنات تكشط الحياة ودون أن تقبض الثمن، لست أريد هنا أن أدخل في فلسفة سارتر، و لا دخان الكنيسة الأبيض المبشر بالتوافق بين الكاردينالات على زعيم جديد للفاتيكان، بالتأكيد أريد أن أقول لك بأنني فهمت انك تتألم لبعض الأخطاء الواقعة، وما تقوم به فرقة الاغتيالات للحلم في زمن العصافير.

هم بالتأكيد يصارعون تحت قوة الآخر لا من أجل بناء سقف فكري يضمن الاستمرار لعقل الماضي، ولا هم يتساءلون مثلنا حول الصفوف التي نجد فيها أنفسنا، إن يقينا نردد الأخطاء للتغطية على ما هو أسوأ...حين يقول "فرحات مهني" و هو مجرد غصن يابس في شجرة تغطي حيزا مهما في الجغرافيا أنه يريد دولة مستقلة – بالطبع هو رئيسها- يكون قد أوجد للتاريخ دليلا و للجغرافيا أسنانا.

أمر مهم أن نسمع مثل هذه "الحكي"، لأننا نعرف مسبقا أن أنصار الغضب الفاحش بأنهم لن يكونوا من ذوي الحس الإنساني ولا من أصحاب الفعل الخلاق أمثال "فرحات مهني" و الذي هو زاهد في معرفة الحقيقة، ومتعطش للخطيئة، لكنه – بالتأكيد - يجري وراءه سنين متراكمة من الخطايا، يؤمن بأنها - ولعلها - تمكنه من اللعب في أوساط نار بلا دخان، ذلك أن جهاز المخابرات الفرنسي يحيطه بكل تفاعلات المنجز وغير المنجز في سياسة التخريب في الجزائر.

ألم تكن فرنسا إلا بلاد المخبرين حتى أن "فرانسوا ميتران" حيث واجهته "تاتشر" رئيسة وزراء بريطانيا سابقا بالحقيقة لم يجد ما يجيبها به إلا قوله" إنها أنثى باعضاء الرجل" كان ذلك في اجتماع أوروبي سري...نفس هذا المعنى يمكن أن توصف به وثنيات "فرحات مهني "و مرجعيات سعيد سعدي.والذين وراءهم من خلف الستار أم من خارجه.

دعني أقول لك مرة أخرى ، وأنا متأكد أنك لن تخالفني الرأي، هناك موقف مريب، يحيط بالكثير منا من حيث الموقف الأوروبي من قضية الإرهاب، إذ لا شيء عنده من هذه الظاهرة غير ما يخفيه خلفها، صحيح أنها ظاهرة عالمية، و أن موجاتها تجاوزت في أغلبها صوت العقل والضمير، فما تحصده من أبرياء ليس بالأمر الهين، و لكن من يقف خلفها أيضا ليس أمرا عاديا فالى جانب أسباب الاختلال الحاصل بين دول الشمال و الجنوب، هناك رؤية قائمة على مفهوم إن الاستقرار العالمي يضر بمصالح دول الشمال، و أن مصالحها أيضا في مجموعة دول الجنوب لن تكون هي أيضا بمنأى عن الضمور، وعن مطالبة الدول فيها بحقها في السيادة على كل مدخراتها و ثرواتها.

الظاهرة من حيث الأساس نتاج السياسة الاستعمارية في قالبها الجديد، صناعة الثورات و صناعة الفوضى، و هي ما تعبر عنه أمريكا بمصطلح الفوضى الخلاقة، لقد ظلت دول الشمال تنظر إلى الاستقرار التي تنعم به بعض دول الجنوب على أنه بداية النهوض، و بالتالي بداية لزوال مصالحها خاصة و أن الثقافة السلمية في هذا الجنوب أخذت في بعض دولة نهضة لا تقل عن النهضة في دول الشمال ...لقد علم الغرب برمته، على بناء قوة إسرائيل لا حبا فيها ولا لأنها ديمقراطية كما يدعي بل أجزم أنه يعلم أنها دولة إرهابية بما في الكلمة من معنى، لكنه أتاح لها الفرصة كي تكون كما هي عليه الآن، لإدراكه أن الشرق الأوسط و العالم الإسلامي، إذ ملك زمام أموره اقتصاديا، و بقي بعيدا عن الصراعات الداخلية لن يكون إلا صخرة في وجهه .. و لأسباب اقتصادية و حتى جغرافية كان لا بد وأن توضع في وجه كل أدوات التضليل و كل موجات الفتن، و الذي يصنع هذا نيابة عنه هو إسرائيل..لذلك فوجود إسرائيل في المنطقة منذ البادية تم على هذا الهوس الاستعماري.. و قد وضح هذا بما لا يفيد الشك رئيس وزراء اسبانيا الأسبق "أزنار" في ندائه الأخير (في حرب العراق) الموجه أساسا للغرب كله، القاضي بحماية إسرائيل و إلا فإن أوروبا ستكون أمام احتمالات المحن الكبرى.

إن محاولات ضرب الاستقرار في المنطقة العربية لا يعني كما يدعي الغرب هو من أجل محاربة الإرهاب، كان الأجدر بالغرب أن يرفع يده عن الغطاء الاقتصادي والسياسي والعسكري لإسرائيل لأن نتاج الإرهاب هو قادم للجميع من هناك، إن الغرب يعلم هذا وموجودة ملفاته السرية في خزائنه، لكن يريد فقط بناء ذاته، و استمرار تفوقه من خلال اللجوء إلى إسرائيل بدفعها كل مرة إلى أشغال الحروب، و إلى الاغتيالات السياسية.

تجمعهم الرغبة في سفك الدماء

إن فكرة بناء جدار الصمت على الإرهاب هناك، و محاصرة الدول العربية اقتصاديا تحت جرائم مجلس الأمن الدولي أمر مدروس و مخطط، هناك إذن مواقف هي أقرب إلى الجناية منها إلى توضيح آخر.. لم تكن الولايات المتحدة في الأصل و بموقفها إلا آداة من أدواة التخريب العالمي، و هي إن لم تكن كذلك، لن تكون أصلا إلا شتاتا لقوميات و أثنيات لا تملك مصادر بناء قوتها خارج منظور الانحطاط الذي تسبح فيه، انحطاط تجره تيارات و توجهات ما يعرف بالحافظين الجدد، و هم في الواقع اللاهوتيون الذي تجمعهم الرغبة في سفك الدماء و تخريب العالم ، الخراب المتواصل، صحيح إن فكرة الانتصار للعولمة كظاهرة استعمارية بمنطوق قادتها الأمريكيين، هي فكرة تروج لدعاة الانشطار الفكري للقوى العالمية، و قد تتبنى رؤية واحدة هي الرؤية الأمريكية، نعم رؤية أحادية و دولة كونية واحدة، لكن حسابات الفرضيات المتماهية أو الرمادية هي التي تصنع اليوم أكثر الأخطاء السياسية لدى الولايات المتحدة الأمريكية رغم إمكانياتها فما بالك بهؤلاء الذين جردهم التاريخ من اي غطاء

لا أريد هنا أن أعود بك إلى كلام ربما تحدثنا عنه قبل كثيرا، و أعود الآن إلى حديثك الذي تقول فيه إن بناء الداخل هو جوهر الصراع بين من ينظرون إلى العالم الثالث على أنه بقرة حلوب لمصالحها، وبين من ينظر من هذا العالم إلى واقع بناء ، الشخصية فيه والاستثمار البشري هو بداية لحل الأزمات و مواجهة الفكر"الكولونيالي"وهم مجرد طيور موظفة في جغرافية لا تقبل ذلك..

من فترة و نحن نقول إن بناء الداخل و بأدواته هو المجرى الذي يتحرك فيه المستقبل، و إن دواعي التفاعل مع فكر الآخر لن تكون إلا دواعي استعمارية، و إن دواعي التفاعل و فق دواعي الداخل هي دواعي قائمة على الشعور بالمسؤولية وبالثقافة الفاعلة و المتفاعلة مع الوجدان الوطني،

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

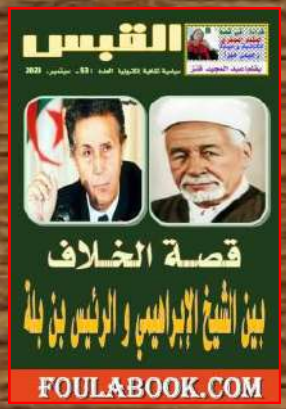

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

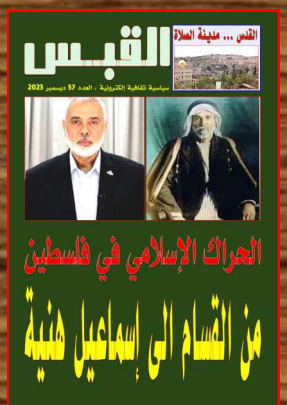

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

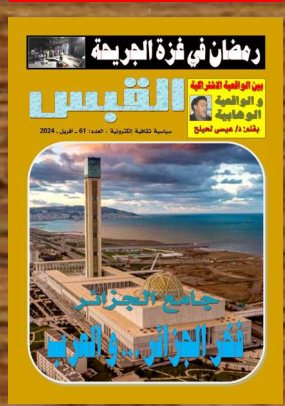

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

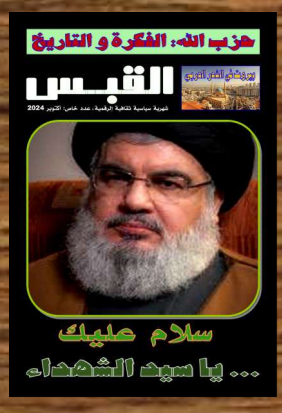

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

القبس

سفيرة الجـزائر في الفضاء الأزرق

و ضيفة القراء في القارات الخمس

مكتب الأعمال و السكريتاريا و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة ، أولاد موسى ،ولاية بومرداس
الهاتف: 0560.78.99.96

وسيطكم الأمين في كل التعاملات العقارية

- بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص و المرقين العقاريين